"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

جريدة سياسية يومية

العدد (5782) السنة الثانية والعشرون - الأحد (3) تشرين الثاني 2024

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

مجلس بغداد عن إنشاء "العاصمة الإدارية": خارج المدينة وتقلل الزحامات

■ بغداد / المدى

علق عضو مجلس محافظة بغداد عبد نجم العامري، أمس السبت، على مشروع العاصمة الإدارية، فيما أكد انها ستكون خارج المدينة وتعمل على تقليل الزحامات.

وقال العامري في تصريح صحفي، إن "مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، فكرة مطروحة منذ فترة طويلة، لكن الحكومات السابقة لم تنفذها"، مبينا ان "الحكومة الحالية لديها جدية بتنفيذ هذا المشروع المهم خلال المرحلة المقبلة، لما له من أهمية". وأضاف أن "العاصمة الإدارية ستكون خارج المدينة السكنية والمكتظة بالسكان، أي ستكون في مناطق أطراف العاصمة، وسوف تضم اغلب مؤسسات الدولة من الوزارات وغيرها".

الإطار التنسيقي "نصب سيطرات" في البرلمان.. و"حظ العامري" حسم الجولة

(المدى) تكشف كواليس اختيار المشهداني.. الانقلاب قادم!

■ بغداد / تميم الحسن

تخلص "الإطار التنسيقي" اخيراً من أزمة رئاسة البرلمان، الذي تحول في آخر شهرين على الاقل، إلى ملف "يهدد" النظام السياسي، إلا أن هناك "مفاجآت" قادمة.

وتحدث مصدران سياسيان متقاطعان لـ(المدى)، عن كواليس اختيار محمود المشهداني، وعن عرابي صفقة حسم المنصب، وأبرز بنود الصفقة؟

وصوت مجلس النواب، يوم الخميس الماضي، على انتخاب محمود المشهداني من كتلة "الصدارة" رئيسا للمجلس.

وحصل المشهداني على 181 صوتا من مجموع 229 نائبا حضروا جلسة التصويت في الجولة الثانية، فيما حصل منافساه سالم العيساوي على 42 صوتا، وعامر عبدالجبار على 9 أصوات و38 صوتا باطلا. وجاء انتخاب المشهداني بعد نحو عام على إقالة رئيس البرلمان السابق، محمد الحلبوسي، بقرار من المحكمة الاتحادية بناء على دعوى تزوير قدمها النائب ليث الدليمي اتهم فيها الحلبوسي بتزوير تاريخ استقالته من مجلس النواب. وفشل مجلس النواب في انتخاب رئيس له عدة مرات في ظل الخلافات السياسية والانقسامات داخل البيت السني، ويدار المنصب، منذ تشرين الثاني العام الماضي، بالإنابة من قبل النائب الأول لرئيس المجلس محسن المندلاوي، أحد زعامات "الإطار التنسيقي".

■ التفاصيل ص3

قس عراقي: فقدنا ثلثي تواجد المسيحيين في العراق

■ ترجمة / حامد أحمد

لقاء مع موقع، ذي بيلر -The PIL LAR، الأميركي لأخبار الكنيسة الكاثوليكية كشف مطران الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية في أربيل، القس بشار وردة، انه بعد عشر سنوات من اجتياح تنظيم داعش لمناطق سهل نينوى وبسبب النزوح وظروف أمنية واقتصادية صعبة، فقد العراق ما يقارب من ثلثي تعداد المسيحيين في البلد، مشيرا الى ان الكنيسة تحاول تشجيع الآخرين على البقاء في ارضهم وعدم المغادرة من خلال توفير فرص عمل وتحسين وضعهم المعيشي.

ويقول المطران وردة ان الظروف التي مرت بالمسيحيين اثناء اجتياح داعش للموصل ومن ثم سهل نينوى كانت ظروفا مروعة مليئة بالقلق وكثير من العوائل نزحت الى إقليم كردستان دون ان تحمل شيئا معها حيث وجدت ملاذا في كنائس واضرحة ومدارس ومراكز، وكان يتملكهم الخوف والحزن، مشيرا الى انها كانت تجربة صادمة ليس بالنسبة للكنيسة فقط بل بالنسبة لهم أيضا.

ويقول مطران كنيسة أربيل إن رد الفعل كان سريعا بجهد جماعي لمواجهة حملة الإبادة هذه وتوفير خدمات إغاثة للنازحين من مسكن وطعام وملجأ وتم التمكن من تجاوز تلك المرحلة الصعبة.

■ التفاصيل ص2

في أول إطلالة للشتاء.. شوارع بغداد تغرق.. عدسة: محمود رؤوف

75 موقعاً عسكرياً تركياً غير قانوني داخل العراق!

■ متابعة / المدى

أكد القيادي في الإطار التنسيقي عدي عبد الهادي، بان انقرة لديها 75 موقعا عسكريا غير قانوني داخل العراق.

وقال عبد الهادي في تصريح صحفي، ان "انقرة تعتمد منهجا توسعيا في داخل اقليم كردستان من خلال مبدأ العسكرة في العمق وهذا ما يفسر وجود 75 موقعا عسكريا بعضها عبارة عن قواعد عسكرية كبيرة تضم مهابط طائرات ومدفعية ثقيلة".

واضاف ان "جميع المواقع العسكرية التركية في العمق العراقي غير قانونية وهي تجاوز وانتهاك لمبادئ حسن الجوار"، متسائلا: هل مبرر تخوف انقرة من حزب العمال الكردستاني ان يدفعها للتوغل بعمق 150 كم في داخل الاراضي العراقية؟.

واشار الى ان "بغداد اكدت من خلال المسارات الدبلوماسية لأنقرة بانها لن تقبل بهذا الوضع وان القواعد العسكرية تشكل انتهاكا لسيادة البلاد واهمية اخلائها وانهاء عمليات الاجتياح المتكررة".

يذكر ان القوات التركية تنفذ عمليات اجتياح منذ حزيران الماضي في مناطق عدة من اقليم كردستان مع استخدام القصف المدفعي والجوي.

قانون عراقي جديد يمنع التدخين ويفرض غرامات على المخالفين

■ متابعة / المدى

كشفت لجنة الصحة والبيئة النيابية، عن التوجه لتشريع قانون يمنع تدخين الاركيلة والسكائر الالكترونية، فيما اشارت الى ان القانون يفرض غرامات على المخالفين.

وقال رئيس اللجنة ماجد شنكالي في تصريح صحفي، إن "قانون الحماية من أضرار التبغ تمت قراءته مرتين، والآن بصدد وضع الصياغة النهائية لعرضه للتصويت"، مبينا، أن "القانون سيكون جاهزا للتصويت خلال الأسبوعين المقبلين".

وأضاف، أن "اللجنة بصدد الانتهاء من بعض المسائل المتعلقة بالقانون وبعدها يعرض على الدائرة التشريعية للانتهاء من صيغتها، ومن ثم عرضه للتصويت داخل البرلمان".

وأشار إلى، أن "القانون يحمل العديد من الفقرات منها: منع تناول (النرجيلة) وغيرها في الأماكن المغلقة وعدم تناول السجائر والسجائر الالكترونية في الدوائر والمؤسسات الحكومية والمدارس والجامعات ودور العبادة ومحطات الوقود، وفرض غرامة 50 ألف دينار لمن يخالف هذه التعليمات".

وتابع، أن "اللجنة ستضع طابعا ضريبيا على علب السجائر وما يعرف بالمعسل وغيرها ويتم مصادرة كل ما يدخل بطريقة غير رسمية، وفرض نوع من التعرفة الجمركية على السجائر الداخلة للعراق، على اعتبار أن الكثير منها يدخل بتعرفة جمركية قليلة".

وأكد، أن "القانون سيمنع أيضا الترويج والدعاية والإعلان عن التدخين؛ بهدف تقنين وتنظيم التدخين ومنعه بالكامل على الأقل من عمر ما دون 18 عاما".

طالب عبد العزيز يكتب:
البصرة المبتلاة بأنهارها الثلاثة

6

لطفية الدليمي تكتب:
شظايا الفخّار الأمريكي عبر الأطلسي

7

اليونسكو عن العراق: نسبة الإفلات من العقاب على جرائم قتل الصحفيين تتجاوز 98%

■ بغداد / المدى

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، أمس السبت، استعدادها لإطلاق إطار تعاون جديد مع القضاء العراقي خلال العام المقبل 2025 بهدف تعزيز حرية التعبير عن الرأي.

وأكدت اليونسكو في بيان لها أن "القضاء العراقي يلعب دوراً محورياً في حماية الصحفيين عبر محاكم النشر والإعلام ومجلس قضاة حرية التعبير".

وفي سياق إحياء اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم ضد الصحفيين، دعت اليونسكو الحكومة العراقية إلى "الاضطلاع بمسؤوليتها في فتح تحقيقات شاملة وشفافة حول الجرائم التي تستهدف الصحفيين، وتقديم معلومات عن نتائج التحقيقات للمجتمع الدولي ومجلس حقوق الإنسان".

وحثت اليونسكو، السلطات العراقية على مراجعة سياساتها المتعلقة بحرية التعبير وسلامة الصحفيين، بما في ذلك إعادة تفعيل دور الوحدة التحقيقية المتخصصة بجرائم الصحفيين والتي توقفت مؤخراً لأسباب غير معروفة".

وأشارت المنظمة وفق بيانها إلى أن "نسبة الإفلات من العقاب على جرائم قتل الصحفيين في العراق تتجاوز 98%، مما يتطلب اهتماماً دولياً ومحلياً كبيراً، حيث قُتل أكثر من 500 صحفي منذ العام 2003 دون محاسبة القتلة، ولم تُحل سوى 9 قضايا فقط.

يُذكر أنه خلال عام 2023، تم رفع أكثر من 600 دعوى قضائية ضد الصحفيين، وقد أسقط القضاء حوالي 64% منها، فيما بلغت نسبة الدعاوى في إقليم كردستان أكثر من 37% مع صدور أحكام قاسية في محافظات أربيل ودهوك والسليمانية.

"مصانع بلا أصوات".. هل من أمل لإنعاش القطاع الصناعي؟

■ المدى/ محمد العبيدي

يعاني القطاع الصناعي في العراق من تدهور مستمر منذ عام 2003، مما أدى إلى إغلاق العديد من المصانع وتسريح آلاف العمال.

تتفاقم هذه الأزمة مع تزايد الواردات الأجنبية التي تنافس المنتجات المحلية، فضلاً عن انتشار الفساد المالي وضعف الإرادة السياسية لتطوير هذا القطاع الحيوي.

وبحسب الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، فإن عدد المصانع المتوقفة في العراق بلغ 35 ألف مصنع من أصل 67 ألف مصنع مسجل في اتحاد الصناعات العراقي، مضيفاً في تعليق عبر منصة (إكس) أن «هذه المصانع توقفت بسبب قلة الدعم المقدم لها، سواء فيما يتعلق بتوفير الوقود أو الطاقة الكهربائية، بالإضافة إلى فتح باب الاستيراد للسلع الأجنبية المدعومة من بلدانها، مما جعل المنافسة شبه مستحيلة أمام المنتجات المحلية».

ويُشخّص اقتصاديون ومشتغلون في قطاع التصنيع جملة عوامل أدت إلى تدهور الصناعة في العراق وتراجعها إلى مستويات دنيا، برغم توفر الكثير من الحوافز والعوامل التي ينبغي استثمارها للنهوض بهذا القطاع، الاعتماد على الاستيراد، لما يحمله الذي سيسهم في امتصاص اليد العاملة ويخفف أزمة البطالة.

ارتفاع تكاليف الإنتاج

وترتفع تكاليف الإنتاج بشكل حاد في العراق، بسبب ارتفاع أسعار الوقود والطاقة الكهربائية، بما يفوق قدرة العديد من المصانع على تحمله، وهو ما يدفعها لاستخدام طرق بديلة، تتسبب غالبًا في تعقيد عمليات الإنتاج وانخفاض الجودة التنافسية.

وترى الباحثة في الشأن الاقتصادي سلام سميسم أن «الإرادة السياسية غائبة عن تفعيل القطاع الصناعي، وهناك تلكؤ في هذا المفصل الحيوي الذي يمكن أن يساهم في تطوير اليد العاملة وتقليل نسب البطالة المرتفعة»، مشيرة إلى أن «مئات المصانع لم تحظَ بالاهتمام المطلوب، وتُركت لعوامل الزمن، ولو استُثمرت لتمكن العراق من تحقيق تقدم كبير في المجال الصناعي».

وتؤكد سميسم خلال حديثها لـ(المدى) أن «الوضع العام وتفشي الفساد المالي في البلاد انسحب سريعًا إلى القطاع الصناعي، وأسهم في تراجعه، حيث يفضل الكثير من المسؤولين ذلك من صفقات وشراكات وعمولات (كوميشنات)، تعود بالنفع عليهم فقط».

وتتعدد العوامل التي تزيد من مشاكل المصانع في العراق، حيث تفتقر الصناعة في البلاد إلى البنى التحتية اللازمة وتحتاج إلى تحديث الآلات والمعدات التي تعود إلى عقود مضت، وهو ما يقلل من كفاءة الإنتاج ويزيد من تكاليف الصيانة، ما يعني زيادة الأعباء وعدم القدرة على منافسة دول الجوار التي تمتلك مصانع حديثة.

وتدعو جهات صناعية وحكومية على حد سواء إلى ضرورة وضع سياسات دعم حقيقية للصناعات الوطنية، تشمل تخصيص جزء من ميزانية الدولة لدعم الوقود والطاقة للمصانع، فضلاً عن تقييد بعض الاستيرادات التي تؤثر سلبًا على الصناعة المحلية.

مواجهة البطالة

االشهر الماضي، صنفت مجلة CEO- World الأمريكية العراق في المرتبة 32 عالميًا والتاسعة عربيًا بمعدلات البطالة، وفقًا لجدول ضم 212 دولة حول العالم، وهو ما يجعل تفعيل الصناعة خيارًا ملحًا لمواجهة شبح البطالة.

وأظهر جدول نشرته المجلة أن «معدل البطالة في العراق بلغ 14.2%، مما جعله يحتل المرتبة 32 عالميًا»، كما أشار إلى أن «العراق جاء في المرتبة التاسعة على مستوى الدول العربية».

لكن برغم ذلك، قدّر اتحاد الصناعات العراقية قبل سنوات نسبة المشاريع المتوقفة بـ40 ألف مشروع، ودائمًا ما تتضمن البرامج الحكومية المتعاقبة موضوع تنشيط الاقتصاد والصناعة المحلية، لكن دون تحقيق أي وعد، بل يستمر التبادل التجاري مع دول المنطقة مع إهمال الصناعة المحلية.

بدوره، يرى عضو اتحاد الصناعات العراقية، فؤاد تيسير، أن «تفعيل القطاع الصناعي بحاجة إلى إجراءات متعددة، أبرزها تعديل قوانين الاستثمار وحماية المستثمرين ورجال الأعمال، فضلاً عن توفير قروض ميسرة تكون بمتناول الراغبين في فتح المشاريع الصناعية».

وأكد لـ(المدى) أن «القطاع الصناعي قادر على إحداث الفارق في الاقتصاد العراقي، لكن الحكومات المتعاقبة أهملته إما جهلاً أو بسبب غياب التخطيط وسوء الإدارة، لنكون أمام قطاع مترهل وغير منتج».

البرلمان يوصي بتغيير خمسة وزراء

■ بغداد / المدى

أعلنت لجنة التخطيط الستراتيجي في البرلمان، يوم أمس السبت، أن التعديل الوزاري في كابينة حكومة محمد شياع السوداني بات "ضرورة ملحة" لمواجهة التلكؤ في الأداء.

وقال عضو اللجنة محمد البلداوي، في تصريح صحفي، إن اللجنة قدّمت تقريرًا واضحًا إلى رئاسة مجلس النواب، ومن المفترض أن يُقرأ هذا التقرير خلال الأيام المقبلة، بعدها سيتم إرساله إلى مجلس الوزراء.

وأشار البلداوي إلى أن التعديل الوزاري أصبح ضروريًا، لأن هناك وزارات تعاني من التلكؤ في أداء برنامجها الحكومي، على اعتبار أن هذا الوزير أو ذاك غير قادر على إدارة هذه الوزارة.

وأضاف، "نحن نحتاج اليوم إلى عملية تغيير يلمسه المواطن في الكابينة الوزارية، وسنشهد خلال الفترة القادمة تغييرًا حقيقيًا في حوالي خمس وزارات في الحكومة".

وسبق أن أكدت لجنة التخطيط الستراتيجي النيابية في 11 آذار الماضي، قرب إجراء تعديل وزاري من قبل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، في حين أوضح القيادي في الإطار التنسيقي حسن فدعم أن السوداني يسعى لإجراء بعض التغييرات الوزارية، إلا أن الوضع السياسي العام ورغبته في الحفاظ على الاستقرار والوفاق، بالإضافة إلى عدم حسم ملف رئاسة البرلمان آنذاك، حالوا دون تنفيذ هذا التعديل.

نشجع الآخرين على البقاء في أرضهم وعدم المغادرة

قس عراقي: فقدنا ثلثي تواجد المسيحيين في العراق

□ ترجمة / حامد أحمد

في لقاء مع موقع، ذي بيلر The PILLAR، الأميركي لأخبار الكنيسة الكاثوليكية كشف مطران الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية في أربيل، القس بشار وردة، انه بعد عشر سنوات من اجتياح تنظيم داعش لمناطق سهل نينوى وبسبب النزوح وظروف أمنية واقتصادية صعبة، فقد العراق ما يقارب من ثلثي تعداد المسيحيين في البلد، مشيرا الى ان الكنيسة تحاول تشجيع الآخرين على البقاء في ارضهم وعدم المغادرة من خلال توفير فرص عمل وتحسين وضعهم المعيشي.

ويقول المطران وردة ان الظروف التي مرت بالمسيحيين اثناء اجتياح داعش للموصل ومن ثم سهل نينوى كانت ظروفا مروعة مليئة بالقلق وكثير من العوائل نزحت الى إقليم كردستان دون ان تحمل شيئا معها حيث وجدت ملاذا في كنائس واضرحة ومدارس ومراكز، وكان يتملكهم الخوف والحزن، مشيرا الى انها كانت تجربة صادمة ليس بالنسبة للكنيسة فقط بل بالنسبة لهم أيضا.

ويقول مطران كنيسة أربيل إن رد الفعل كان سريعا بجهد جماعي لمواجهة حملة الإبادة هذه وتوفير خدمات إغاثة للنازحين من مسكن وطعام وملجأ وتم التمكن من تجاوز تلك المرحلة الصعبة. اما الان، يشير المطران وردة في حديثه، فإن منطقة الشرق الأوسط جميعها في حالة هيجان تتخللها مزيد من الأزمات ومزيد من الصراعات، مع استمرار الحرب في غزة وزحفت الى جنوبي لبنان مؤخرا، حيث مزيد من الصعوبات والتحديات، وكثرة النازحين.

ويقول إن الشعور بالافتقار الى الامن وتوسع الحرب لتصل الينا في العراق أيضا ما يزال يحوم حول المنطقة.

ويمضي المطران وردة بقوله "عندما لا يكون هناك أمن لا يكون هناك استثمار والقطاع الخاص يبقى ضعيف وهذا يؤدي الى البطالة التي تلقي بظلالها على الكثير من أبناء البلد، ولكن كوننا أبناء اقلية فنحن نشعر بجميع هذه المصاعب كثقل علينا. لقد فقدنا ثلثي التواجد المسيحي في البلد بسبب هذه التحديات والمصاعب". وبشكل عام، يقول المطران وردة، قبل خمسين عاما كان المسيحيون يشكلون نسبة ٢٠٪ من تعداد سكان الشرق الأوسط، أما اليوم فإن نسبتهم اقل من ٤٪. أما ما يتعلق بتعداد المسيحيين في العراق، فانه في العام ٢٠٠٣ كان تعدادهم أكثر من مليون نسمة وتقلص اليوم الى ٢٥٠ ألف نسمة وربما حتى أقل من هذا العدد.

ويقول وردة ان حكومة إقليم كردستان رحبت باستقبال النازحين المسيحيين وكانت سياستها تشجع على روح التعايش ومساعدتهم في تجاوز أزمتهم، مشيرا الى انه في العام ٢٠٠٣ كان هناك ما يقارب من ألفين عائلة في أربيل وخصوصا في منطقة عين كاوة. أما اليوم فان هذا العدد ازداد الى ٨ آلاف عائلة مسيحية، وهو أكبر تجمع للمسيحيين في الشرق الأوسط، وهذا العدد يظهر بأن الأوضاع مختلفة الان بالنسبة للمسيحيين.

ويقول انه على سبيل المثال توجد الان في أربيل أربع مدارس شيدتها الكنيسة وجميعها تم تأسيسها بعد العام ٢٠١٠ مع مستشفى، بالإضافة الى إنشاء جامعة كاثوليكية تضم طلابا مسيحيين ومسلمين ومن جنسيات مختلفة أيضا. "هذا يظهر لنا بان حياة المسيحيين تغيرت للأحسن وإن صفحات المصاعب من تاريخنا قد تم طيّها". وما يتعلق بخيار الهجرة الذي قررت كثير من العوائل اللجوء اليه، أشار المطران وردة الى ان كثيرا من أصحاب المهارات والكفاءات يقدمون الان خدماتهم في المهجر، في حين من بقي الان من أبناء الطائفة المسيحية هم الذين يسعون لتحسين وضعهم الاجتماعي والذين تتركز اهتماماتهم على تعزيز حياتهم اليومية.

ويضيف المطران قائلا "لهذا السبب، فنحن ككنيسة، نركز على تطوير الجانب التعليمي للشباب وانشطتهم، لان القوة مستمدة من الوعي والتعلم وهذا ما نريد تحقيقه لهم، مجتمعنا المسيحي بحاجة لمزيد من التعليم والثقافة وتطوير المهارات. لدينا محطة راديو وإذاعة كوسيلة للتثقيف والتعليم".

ويقول المطران وردة ان أسباب خيار الشباب من المسيحيين للهجرة هو عدم توفر فرص عمل وخوفهم من المستقبل ومن المصاعب الاقتصادية قد تواجههم، وفي الوقت الذي لا استطيع منعهم لان هذا من حقهم للبحث عن حياة مستقرة افضل، فاني أقول لهم انه يتوجب عليهم ان يكونوا حذرين من ان يتم استغلالهم من قبل مهربين، وفي بعض الأحيان نستطيع ان نساعدهم في البحث عن وظيفة وفرصة عمل للعدول عن هذا الخيار وأقول لهم ان يفكروا مرتين قبل اتخاذ خيار المغادرة والهجرة.. ومن خلال مدارسنا ومستشفياتنا ومنظماتنا غير الحكومية ومحطتنا الاذاعية نستطيع توفير ما يزيد على ٨٣٠ وظيفة وفرصة عمل، وهي مساهمة من الكنيسة ودعم جهات مانحة لتقديم حلول لهذه المسألة.

وما يتعلق بالوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط وتطلع المسيحيين لمستقبلهم في العراق، يقول المطران وردة انه يأمل ان تتوقف الحرب في غزة ولبنان ووضع حد للعنف الذي يتعرضون له على نحو دائم وليس مؤقت، وبخصوص مسيحيي العراق يأمل ان يتم العمل سوية مع جميع قادة الكنائس في البلد من أجل ازدهار الطائفة المسيحية في العراق في وقت يصف فيه العراقيون أبناء الطائفة المسيحية بأنهم ملح الأرض ومكون مهم من مكونات نسيج مجتمع الشعب العراقي.

■ عن موقع ذي بيلر الإخباري

هجمات المسيرات من العراق ترفع احتمال الرد الإسرائيلي المباشر

□ متابعة / المدى

نقلت وكالة "الأسوشيتد برس" عن مسؤولين أميركيين قولهم إن "عمليات الإطلاق المستمرة للطائرات المسيرة من داخل العراق باتجاه إسرائيل زادت من احتمالية الرد الإسرائيلي المباشر على تلك الهجمات".

وأكد المسؤولان أن "الولايات المتحدة وشركاءها اضطرّوا إلى التدخل لإسقاط طائرات مسيرة أطلقتها الميليشيات المدعومة من إيران من العراق باتجاه إسرائيل".

وذكر المسؤول الأمني الإقليمي الذي تحدث لـ"الأسوشيتد برس" شريطة عدم الكشف عن هويته، أنه كانت هناك خمس هجمات يوميا في المتوسط من داخل العراق ضد إسرائيل من جماعات مسلحة متحالفة مع إيران، وخلال الأسبوع الماضي، تم إطلاق ثماني طائرات بدون طيار في فترة ٢٤ ساعة.

وتوعدت إيران، يوم الخميس، برد "قاس" على الهجوم الذي شنته إسرائيل على عدد من منشآتها العسكرية، وفق ما أورد الإعلام المحلي.

وأفاد محمد محمدي كلبيكاني مدير مكتب المرشد الإيراني علي خامنئي بحسب ما نقلت عنه وكالة تسنيم للأنباء أن "ما قام به النظام الصهيوني أخيرا عبر مهاجمة أجزاء من بلادنا كان خطوة يائسة، سترد عليها إيران ردا قاسيا".

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية يوم الجمعة أن وزير الدفاع لويد أوستن قرر إرسال قاذفات قنابل ومقاتلات والمزيد من السفن الحربية لتعزيز الوجود الأميركي في منطقة الشرق الأوسط، مع استعداد حاملة الطائرات إبراهام لينكولن وسفنها للمغادرة.

ووفق المتحدث باسم "البنتاغون"، بات رايدر، فإن أوستن أمر بنشر عدة طائرات قاذفة من طراز "بي-٥٢" وسرب من المقاتلات وطائرات التزود بالوقود ومدمرات بحرية في الشرق الأوسط.

وأضاف رايدر أن التعزيزات ستبدأ في الوصول إلى المنطقة في الأشهر المقبلة، حيث تبدأ حاملة الطائرات "يو إس إس أبراهام لينكولن" في العودة إلى الوطن.

وشدد رايدر على أنه "إذا استغلت إيران أو شركاؤها أو وكلاؤها هذه اللحظة لاستهداف مواطنين أميركيين أو مصالح أميركية في المنطقة، فإن الولايات المتحدة ستتخذ كل الإجراءات اللازمة للدفاع عن شعبنا".

"صرخات الحرب" على العراق جميعها تقف خلف كامالا هاريس

□ بغداد / المدى

حذرت صحيفة "واشنطن إكزامينر" الامريكية من ان أبرز الشخصيات التي نادت من أجل غزو العراق، تصطف حاليا خلف المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، داعية الى رفض "صرخات الحرب" هذه.

وأوضح التقرير الأمريكي، ان ال تشيني، وال بوش، ونانسي بيلوسي، وجيمس كلابر، وتوماس فريدمان، وآن أبلباوم، وجيفري جولدبيرغ، وجيش من الساسة والمعلقين والبيروقراطيين الآخرين، نصبوا أنفسهم قبل ٢٠ سنة، كمدافعين عن الديمقراطية نفسها، والذي كان يعني وقتها شن حرب استباقية لتغيير النظام.

وأشار التقرير إلى أن نفس هذا الفريق يدعي الآن أنه يشن حملة عادلة ضد قوى الاستبداد، مضيفا أن كبار مهندسي حرب العراق، يصطفون الآن خلف الحملة الرئاسية لكامالا هاريس، في استخفاف جديد للتفكير السليم بتجديدهم مقولة إما أن تكون معهم او تكون مع اعداء امريكا.

وحذر التقرير من أنه بالنظر إلى "التداعيات الكارثية" لحملتهم العسكرية الماضية، فإنه "يجب علينا أن نرفض الاستجابة لصرخاتهم الحربية" الحالية، مضيفا أنهم كانوا متيقنين من انهم على الجانب الصحيح من التاريخ، الا أنهم "كانوا متيقنين بنفس الدرجة عندما دفعونا الى الحرب التي ساعدت على زرع الفوضى والإرهاب في أنحاء المنطقة كافة".

وذكر التقرير ان عائلة تشيني، النائب السابق للرئاسة ديك تشيني ونائبة وايومنغ السابقة ابنته ليز تشيني، كلاهما جمهوريان يتمتعان باحترام واسع ويدعمان كامالا هاريس، ولديهما سجل طويل في الخدمة العامة، باعتبارهما من أكثر الأصوات تشددا في النقاشات المتعلقة بالسياسة الخارجية، موضحا أن ديك تشيني كان الشخص الأكثر أهمية في الضغط على جورج بوش من أجل غزو العراق، بينما دافعت ليز تشيني منذ فترة طويلة عن الحرب، رغم كل شيء، وهي لا تزال احدى اكثر الاصوات تشددا في الحزب الجمهوري حتى الآن.

ودعا التقرير إلى إلقاء نظرة على قائمة الجمهوريين المنتخبين الذين انتقلوا الى تأييد هاريس حيث ستظهر لائحة بأكثر الأشخاص تأييداً للحرب في الولايات المتحدة.

وعلى سبيل المثال، اشار التقرير الى النائب السابق ادم كينزينغر المعروف بدعمه لمصالح الشركات والحروب، مذكرا بأنه في الفترة الماضية حاول دفع الولايات المتحدة الى خوض حرب مع روسيا، معتقدا أن الحرب مع قوة نووية ليست فكرة سيئة، وهو اول واعلى عضو جمهوري سابق في الكونغرس يؤيد هاريس.

وبالاضافة الى ذلك، فان النائب السابق تشارلي دنت، وهو من الصقور الجمهوريين الذين اتسموا بالخطورة خلال وجوده في الكونغرس، أعلن تأييده لهاريس ايضا. وتابع التقرير ان تشارلي دنت لم يكن موجودا في الكونغرس للتصويت على اللجوء الى الحرب في العراق وقتها، الا انه اشاد بـ"التوجه الدولي للانخراط البناء" الذي اتبعه جورج بوش.

وتابع التقرير ان النائبين السابقين كينزينغر ودنت أيدا حرب الرئيس السابق باراك أوباما لتغيير النظام في ليبيا، من خلال دورهما داخل الحزب الجمهوري، ما يعكس التداخل الخطير بين الصقورية المتهورة، وبين دعم هاريس الآن.

وفي سياق مشابه، قال التقرير ان جنرالات خاضوا حرب العراق ودافعوا عنها ينشطون بشكل رئيسي الآن دعما لهاريس.

وتابع قائلا إن كبير موظفي الرئيس السابق دونالد ترامب، جون كيلي، يقوم بتحذير الناخبين من أن ترامب يشكل تهديدا للديمقراطية، تماما كما يعتقد أن غزو العراق كان الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله، مذكرا بتصريح له بعد مرور ١٠ سنوات على الغزو عندما قال "لقد ذهبنا الى هناك للسبب الصحيح. خضنا الحرب بشرف. ومثلما هي جيدة بالنسبة للعراق، فإنه سيظل أفضل مما كان عليه في عهد صدام".

وبالنسبة لقائد هيئة الأركان المشتركة السابق الجنرال ستانلي ماكريستال، قال التقرير إنه كتب مقالا افتتاحيا في "نيويورك تايمز" مؤخرا أظهر فيه ثقة مشابهة لثقته بنهاية العمليات العسكرية الرئيسية بعد ٣ أسابيع على بدء حرب العراق، اذ كتب قائلا ان "بعض القرارات التي لها عواقبها العميقة تكون بسيطة للغاية. هكذا ارى انتخاباتنا الرئاسية المقبلة. ولهذا السبب ادليت بالفعل بصوتي لاختيار الشخصية، وصوت لنائب الرئيس كامالا هاريس".

واشار التقرير ايضا الى جيمس كلابر الذي كان رئيسا للمخابرات في عهد بوش، والذي ظل يصر على ان صدام حسين يمتلك اسلحة الدمار الشامل، مما يستدعي اتخاذ إجراءات متطرفة من قبل الولايات المتحدة، يقول الان ان ترامب يشكل تهديدا خطيرا، مما يستدعي التصويت لصالح كامالا هاريس.

وذكر التقرير ان كتاب المقالات الافتتاحية في الصحف الامريكية ممن هللوا لحرب العراق أكثر من غيرهم، يقفون الان خلف هاريس، ومن بينهم غولدبرغ، وابلباوم، وفريدمان، وجوناثان تشيت، وديفيد ريمنيك، وهم من تيار الصقور البارزين حول العراق، والان يبدون متفائلين بالمرشحة كامالا هاريس، على الرغم من ان العديد منهم اقر لاحقا بأنهم كانوا مخطئين بتقييمهم لقرار حرب العراق.

وبحسب التقرير فإن المجمع الصناعي العسكري، يظهر دعمه لهاريس أيضا، حيث تشير التقديرات إلى أن قطاع الصناعة العسكرية يؤيد هاريس بنسبة ٢ الى ١ على ترامب، وان مساهماتهم المالية لصالح حملة هاريس جمعت ٢,٤ مليون دولار، مقارنة بـ ١,١ مليون دولار لترامب.

وختم التقرير قائلا انه "قبل ٢٠ عاما، فاز من نصبوا أنفسهم مدافعين عن الديمقراطية في عالم السياسة الاميركية، ثم أظهر مشروعهم فشلا ذريعا"، منتقدا احتمال ان يتم الترحيب بهؤلاء الذين سينتخبون هاريس رئيسة، كأنهم "محررون".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

الإطار التنسيقي "نصب سيطرات" في البرلمان.. و"حظ العامري" حسم الجولة

(المدى) تكشف كواليس اختيار المشهداني.. الانقلاب قادم!

□ بغداد/ تميم الحسن

تخلص "الإطار التنسيقي" اخيراً من أزمة رئاسة البرلمان، الذي تحول في آخر شهرين على الاقل، إلى ملف "يهدد" النظام السياسي، إلا أن هناك "مفاجآت" قادمة.

وتحدث مصدران سياسيان متقاطعان لـ(المدى)، عن كواليس اختيار محمود المشهداني، وعن عرابي صفقة حسم المنصب، وأبرز بنود الصفقة.

وصوت مجلس النواب، يوم الخميس الماضي، على انتخاب محمود المشهداني من كتلة "الصدارة" رئيسا للمجلس.

وحصل المشهداني على 181 صوتا من مجموع 229 نائبا حضروا جلسة التصويت في الجولة الثانية، فيما حصل منافساه سالم العيساوي على 42 صوتا، وعامر عبدالجبار على 9 أصوات و38 صوتا باطلا.

وجاء انتخاب المشهداني بعد نحو عام على إقالة رئيس البرلمان السابق، محمد الحلبوسي، بقرار من المحكمة الاتحادية بناء على دعوى تزوير قدمها النائب ليث الدليمي اتهم فيها الحلبوسي بتزوير تاريخ استقالته من مجلس النواب.

وفشل مجلس النواب في انتخاب رئيس له عدة مرات في ظل الخلافات السياسية والانقسامات داخل البيت السني، ويدار المنصب، منذ تشرين الثاني العام الماضي، بالإنابة من قبل النائب الأول لرئيس المجلس محسن المندلاوي، أحد زعامات "الإطار التنسيقي".

عشية انتخاب الرئيس

في جلسة الخميس، ظهر هادي العامري، زعيم منظمة بدر، والحلبوسي، يداً بيد في زيارة مفاجئة للزعيمين الى مجلس النواب.

يقول مصدر سياسي سُني، إن "المشهداني لم يكن ليصبح رئيسا لولا وصول الحلبوسي الى البرلمان".

ويبدو بحسب تزامن الزيارات، ان العامري كان قد لعب نفس دور زعيم تحالف "تقدم" في حسم المنصب للمشهداني.

وكان واضحاً في الجولة الاولى لانتخابات رئيس البرلمان، وجود دعم للعيساوي، الذي حصل على 95 صوتا، قبل أن يتراجع في الجولة الثانية إلى النصف تقريبا.

يقول عضو في مكتب سياسي لاحد احزاب "الإطار التنسيقي"، ان الاخير "كان قد يئس من حل ازمة رئيس البرلمان، وطلب العامري ان يتدخل هو هذه المرة".

حاول نوري المالكي، عدة مرات عقد صفقات مع الحلبوسي مرة، ومرة اخرى مع المعسكر المقابل الذي يمثله؛ خميس الخنجر، الذي استقال من حزب "السيادة" في وقت حساس، ومثنى السامرائي، رئيس تحالف "عزم".

كذلك دخل قيس الخزعلي على خط الازمة وتقرب من الحلبوسي، وخرب على المالكي، في احدى المرات اتفاقاته مع السُنة.

ويشير المصدر، إلى أن "الإطار التنسيقي" قال للعامري، في طلبه التدخل لحل ازمة رئيس البرلمان: "اذهب وجرب حظك".

وتتداول الاطراف الشيعية، للطرفة بان زعيم منظمة بدر، يمتلك "خرزة الحظ"، ويبدو الحظ حالفه بالفعل، حسب المصدر.

الصفقة

تعطل حسم منصب رئيس البرلمان، لنحو عام كامل. قيل ان الحلبوسي كان العقدة، ومرات اخرى الخلاف الشيعي هو السبب.

رفض زعيم "تقدم"، أكثر من عرض التنازل عن المنصب لصالح الفريق الآخر؛ من بينها حصوله على وزارة التجارة، وصندوق إعمار المناطق المتضررة.

ونقل عرض مشابه بعد ذلك، الى سالم العيساوي، مقابل الانسحاب من التنافس مقابل فوز المشهداني، لكن رفضه ايضا.

و"الإطار التنسيقي" انقسم بين المرشحين، واشيع بان محمد السوداني كان يدعم "العيساوي"، لكن تغييرات جرت بعد قضية "التنصت" الشهيرة، حيث جرت تفاهمات جديدة.

قال العامري بعد انتخاب رئيس البرلمان، إن "السوداني أسهم في إنجاح جلسة انتخاب المشهداني".

واعتبر رئيس الحكومة، في بيان صحافي، أن انتخاب المشهداني "خطوة تصبّ في استكمال خدمة العراقيين".

يقول المصدر القريب من "الإطار التنسيقي"، إن "قبول الحلبوسي بالمشهداني، كان مجانا".

ويشير الى ان المهم "تخلص الإطار التنسيقي من ملف ضاغط، واتهامات بالسيطرة على مناصب السُنة، وهو وضع يهدد البلاد أمام التوترات العسكرية بالمنطقة".

لكن المصدر السُني، يرجح ان "الصفقة ستظهر في تغييرات في خريطة الحكومات المحلية؛ بعد ماجرى في ديالى وصلاح الدين، سيجري في مدن اخرى، لصالح الحلبوسي وفريقه".

وظهر في جلسة اختيار رئيس البرلمان، ان المشهداني هو مرشح اغلبية السُنية الذي يقودها الحلبوسي، وتمثل 55 نائبا، على الرغم ان الاول ليس مفضلا لدى "حزب تقدم".

قال الحلبوسي في لقاء تلفزيوني قبل ايام قليلة من انتخاب رئيس البرلمان أن الإطار التنسيقي له: "تريد غزال أخذ أرنب، فوافقت على المشهداني".

الضغط

يعتقد زياد العرار، وهو أكاديمي وباحث في الشأن السياسي، أن "عقد الحلبوسي اجتماعات في اللحظة الاخيرة مع الكتل السياسية في البرلمان، هي من حسمت الموقف".

وأضاف في اتصال مع (المدى): "اضطر الحلبوسي للقبول بالمشهداني خوفا من وصول العيساوي الى المنصب".

وفي جلسة الخميس، قال ائتلاف دولة القانون، بانه سيصوت لصالح المشهداني، بحسب منصات اخبارية محلية.

ووصفت حنان الفتلاوي، رئيسة كتلة "إرادة" النيابية، عقب انتهاء الجلسة، بان سيطرات "نُصبت للنواب" للتصويت للمشهداني.

وقال في برنامج تلفزيوني، "في الجولة الثانية فرض رؤساء الكتل على النواب تقديم إثباتات على التصويت للمشهداني"، كما إن "رؤساء الكتل نصبوا (سيطرات) للنواب بعد النزول لإثبات تصويتهم للمشهداني".

ونقل النائب السابق مشعان الجبوري، كلاما مشابها، وأكد إن "رؤساء الكتل جلسوا عند السلم المؤدي لمنصة التصويت في القاعة، وكانوا يطالبون النواب بإظهار أوراق التصويت لكي يتأكدوا من تصويتهم للمشهداني.

لماذا المشهداني؟

في 2007 كانت حماية محمود المشهداني رئيس البرلمان حينها، قد اعتدت على النائب فرياد عبد الله النائب عن الائتلاف العراقي الموحد الشيعي.

وصف النائب المعمم آنذاك عن "العراقية" اياد جمال الدين الحادثة بأنها "القشة التي قصمت ظهر البعير".

كانت الشكاوي تتصاعد ضد ادارة المشهداني السيئة لجلسات البرلمان، فضلاً عن كلامه الخشن مع قادة الكتل.

يقول النائب فؤاد معصوم في الدورة الاولى – رئيس الجمهورية بعد ذلك- عن المشهداني ان "غالبية اعضاء المجلس مع قرار تغييره (المشهداني) بسبب ضعف أدائه".

في نفس تلك السنة قرر المشهداني الاستقالة، ويقول النائب السابق مشعان الجبوري في حوار تلفزيوني ان المشهداني" تم تخييره بين الاستقالة او الاقالة".

المشهداني هو من مواليد بغداد 1948 وخريج كلية الطب جامعة بغداد، وكان قد اعتقل في زمن النظام السابق للانضمام الى جماعات اسلامية متشددة وخرج بعفو في 2002.

غاب المشهداني عن البرلمان وظهر مرة اخرى بعد 7 سنوات في انتخابات 2014، ومنذ ذلك الوقت تحسنت علاقته مع حزب الدعوة، بحسب بعض المعلومات.

وظهرت العلاقة المميزة بين الطرفين في الجلسة الاولى للبرلمان بعد انتخابات 2021، حين استطاع المشهداني ان ينقذ "الإطار" من اعلان التيار الصدري، وقتها، انه الكتلة الاكبر.

مشعان الجبوري في الحوار التلفزيوني يقول: "المشهداني اعترف بانه عطل الجلسة متعمدا عبر تمثلية من اختراعه، وهو أسلوب اتبعه في ادارته السابقة للبرلمان"، و"كان منزعجا من ترشيح الحلبوسي لانه يريد ان يكون الرئيس".

بقي المشهداني ينتظر رد الجميل من حليفه الشيعي، فيما أحدث موقف الحلبوسي الاخير انقلابا لصالح حظوظ الاول.

وكان محمد العلوي المتحدث باسم "تقدم" قال في لقاء متلفز مطلع العام الحالي ان "المشهداني غير مؤهل حاليا لرئاسة البرلمان"، قبل ان يندمج الطرفين في كتلة واحدة ويدعمه الحلبوسي لرئاسة البرلمان.

وقال مستشار سابق البرلمان لـ(المدى)، "على الاغلب الشيعة والسُنة اخذوا تعهدات من المشهداني هذه المرة حتى لايكرر ماكان يفعله قبل 18 عاما حين كان رئيسا للبرلمان".

نسخة جديدة

ويرجح المصدر السياسي السُني، أن المشهداني "يريد اعادة الاعتبار لنفسه بعدما طرد في 2008 من البرلمان، ولم ينصره أحد".

وقال المشهداني في خطاب التنصيب، ان خلال تجربة السابقة اكتشف ان "الخلاف وليس الاختلاف في الآراء سيصب بمصلحة البرلمان".

ويعتقد زياد العرار بالمقابل ان المشهداني "لن يكون مطيعا" كما كان يعتقد اغلب القوى الشيعية.

"الإطار التنسيقي" يريد من خلال الرئيس الجديد، تمرير قانون "الاحوال الشخصية" و"قانون الحشد"، و"الانتخابات" و"مفوضية الانتخابات".

ويضيف العرار "المشهداني سيخالف الإطار التنسيقي، وسينقلبون عليه بعد اسبوعين أو 3".

ورفض الباحث في الشأن السياسي مايتداول بان "المشهداني يبحث عن تقاعد مريح"، وتابع "المشهداني يريد نهاية بوصفه زعيما سياسيا".

ويرى العراق بان المشهداني جاء في توقيت حساس "في كيفية تحييد العراق عن الحرب بالمنطقة، وان لا نكون متنفسا للصواريخ الايرانية او الاسرائيلية".

تصاعد حالات الطلاق في العراق: أسباب وتداعيات على النسيج الاجتماعي

□ بغداد / تبارك المجيد

يشهد العراق ارتفاعاً ملحوظاً ومقلقاً في حالات الطلاق، ما يثير قلق الخبراء والمختصين حول تأثير هذه الظاهرة على استقرار المجتمع والأسرة العراقية. في هذا التقرير، نستعرض أسباب هذه الزيادة وتداعياتها المحتملة على النسيج الاجتماعي.

وفقاً لإحصائيات مجلس القضاء العراقي، سُجِّلت 73،155 حالة طلاق في عام 2021، تلتها 68،410 حالات في عام 2022، ثم 71،016 حالة في 2023، و45،306 حالات طلاق حتى منتصف عام 2024. هذه الأرقام تعكس زيادة ملحوظة تستدعي اهتماماً كبيراً.

تفسر الناشطة النسوية إسراء سلمان هذه الزيادة على أنها نتيجة طبيعية لتزايد السكان، حيث يؤدي النمو السكاني إلى ارتفاع في حالات الزواج، مما يزيد من احتمالية الطلاق. وتؤكد أن نسب الطلاق، مقارنة بمعدلاتها قبل عدة سنوات، تتراوح بين 1 إلى 2% فقط.

ولكن إحدى الظواهر المقلقة التي تشير إليها سلمان في حديثها لـ(المدى)، هي انتشار الزواج خارج المحكمة، حيث يُعقد الزواج بعيداً عن النظام القانوني، وغالباً ما يشمل فتيات دون السن القانونية، أي أقل من 15 عاماً. وترى أن «هؤلاء الفتيات غالباً ما يكنّ غير مؤهلات لإدارة حياة أسرية، مما يجعل هذه الزيجات عرضة للفشل المبكر ويؤدي إلى ارتفاع معدلات الطلاق».

ومن جانب آخر، تنفي سلمان أن يكون قانون الأحوال الشخصية سبباً لهذه الزيادة، مؤكدة أن القانون لم يتغير منذ عام 1959 ولم يثر ارتفاعاً ملحوظاً في حالات الطلاق طوال هذه العقود. وتربط سلمان الزيادة الحالية بظاهرة الزواج خارج المحكمة، وتبدي قلقها إزاء الدعوات المتكررة لإلغاء قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم 188، معتبرة أن هذه المحاولات ستهدد النسيج الاجتماعي وستفتح الباب أمام زيادة زواج الأطفال، مما يعرض المجتمع لمخاطر جسيمة.

وتحذر سلمان من أن «إلغاء هذا القانون قد يؤدي إلى نتائج كارثية»، مؤكدة أن التعديلات المقترحة على القانون قد تعطي «إجازة قانونية لاغتصاب الأطفال»، مما يشكل خطراً كبيراً على المجتمع ويهدد بانهيار القيم الأسرية والاجتماعية في العراق.

تتركز أغلب حالات الطلاق في المناطق العشوائية والفقيرة، وذلك بسبب الضغوط الاقتصادية التي تؤثر بشكل مباشر على استقرار الحياة الزوجية. ويقول رئيس جمعية حماية وتطوير الأسرة العراقية، حقي كريم هادي، إن تدهور الوضع الاقتصادي يعد أحد العوامل الرئيسية في هذه الظاهرة، حيث يضع عبئاً كبيراً على الأزواج ويزيد من حدة التوتر داخل الأسرة.

كما أشار هادي لـ(المدى)، إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، التي ساهمت في تصاعد هذه الظاهرة عبر التأثير السلبي على العلاقات الزوجية. بالإضافة إلى ذلك، يعد عدم الإنجاب وتدخل أهل الزوجين في حياتهما الشخصية من العوامل التي تعزز من فرص حدوث الطلاق.

الظاهرة، التي تعتبر من القضايا الاجتماعية المهمة، تستدعي وفقاً لهادي، اهتماماً أكبر لمعالجة أسبابها وتقديم الحلول المناسبة لدعم الاستقرار الأسري في العراق.

وفي السياق ذاته، أضاف هادي أن العادات والتقاليد القبلية والعشائرية تلعب دوراً في ارتفاع حالات الطلاق، خصوصاً في المناطق الجنوبية من العراق. وقد أشار إلى أن هذه الظاهرة تكثر في الأقضية والنواحي، حيث يزيد الزواج العشائري، المعروف بـزواج «القصّر»، من هشاشة العلاقات الزوجية.

دعا هادي إلى ضرورة البحث عن حلول فعّالة للحد من هذه الظاهرة، مؤكداً أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تحتاج إلى معالجة جذرية لتقليل حالات الطلاق والحفاظ على استقرار الأسرة العراقية.

من جانبها، تصف الباحثة الاجتماعية بلقيس الشمري هذه الظاهرة بـ«النزيف المجتمعي»، وتؤكد أن معالجة هذه الظاهرة باتت حاجة ملحّة. وتوضح الشمري أن هذه الأزمة نتاج عوامل متشابكة منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وحتى البيئية. فمثلاً، يُجبر التدهور المادي العديد من الأزواج على العيش مع أهل الزوج، مما يخلق بيئة مشحونة بالتوترات والخلافات المتكررة، وغالباً ما يؤدي ذلك إلى انهيار العلاقة الزوجية بالطلاق.

وترى الشمري، في حديث لـ(المدى)، أن التوظيف السلبي للتكنولوجيا الحديثة، وخصوصاً شبكات التواصل الاجتماعي، أسهم بشكل متزايد في انتشار حالات الطلاق، إذ باتت هذه الوسائل وسيلة لبعض الخيانات الزوجية، وحالات الابتزاز الإلكتروني، والتحرشات، مما يعقّد حياة الكثير من الأزواج ويزيد من فرص انهيار الأسر.

أحد العوامل الأخرى التي تؤدي إلى الطلاق هو الزواج المبكر، حيث يفتقر الفتيان والفتيات إلى النضج العاطفي والاجتماعي اللازم للحفاظ على العلاقات الزوجية. ويزداد انتشار هذا النوع من الزواج في المناطق الفقيرة والأقل تعليماً، مما يساهم في تضخيم المشكلة في المجتمعات المتأثرة بالفقر والتهميش.

وتشير الشمري إلى أن الفقر والبطالة هما أساسان يغذيان ارتفاع حالات الطلاق في العراق، حيث تضطر العديد من الأسر إلى مواجهة ضغوط معيشية قاسية نتيجة قلة فرص العمل وتدهور الأوضاع الاقتصادية.

وتقترح الشمري لمعالجة هذه الظاهرة اعتماد استراتيجيات شاملة، تبدأ بتشريعات صارمة تمنع الزواج المبكر لحماية الشباب من الوقوع في أزمات اجتماعية ونفسية لاحقاً. كما تشدد على ضرورة توعية المجتمع بآثار الطلاق، خاصة على الأطفال، وضرورة توفير الدعم النفسي والاستشارات الزوجية للأسر التي تواجه صعوبات.

وتؤكد الشمري على أهمية تحسين الوضع الاقتصادي، وتقليص البطالة عبر خلق فرص عمل وتأهيل الشباب لسوق العمل، بما يساعدهم على تأسيس حياة زوجية مستقرة. كذلك، ترى أن برامج التوعية حول الاستخدام السليم للتكنولوجيا ضرورة قصوى لتجنب المشكلات الأسرية التي قد تنجم عن سوء استخدامها.

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

السوداني يفتتح معملين للصناعات الدوائية.. "تقلبات الدولار" تشعل أسعار الأدوية

□ بغداد / المدى

افتتح رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس السبت، مصنعي المنصور والمستقبل، المتخصصين بالصناعات الدوائية، ضمن برنامج الحكومة الداعم لتوطين صناعة الأدوية ورفع نسب الاكتفاء الذاتي.

وأكد في كلمة له على هامش افتتاح المصنعين، المضيّ في هدف تطوير وزيادة إنتاج الأدوية المحلية؛ لتحقيق الأمن الدوائي عبر العمل على توطين الصناعة الدوائية وتشجيع المنتج الوطني، وأن التعاقدات من الأدوية المحلية قد ازدادت بمقدار ثلاثة أضعاف، ما يمثل مؤشراً إيجابياً.

وأوضح أن الزيادة في الإنتاج الدوائي جعلت الحكومة تشجع وتدعم وتقدم كل المزايا المطلوبة لإنجاح هذه المشاريع، ابتداءً من الدعم المصرفي والضمانات السيادية التي توفرت لهذه المشاريع، مؤكداً أنّ تسجيل الشركات الدوائية يجري بشكل سلس، وقد جرى وضع تعليمات تفصيلية واسعة لتسهيل عملية نقل التكنولوجيا إلى المصانع الوطنية وتسهيل الشراكات مع الشركات الأجنبية المختصة والقطاع الخاص. كما أشار إلى أهمية ترسيخ مفهوم (صنع في العراق) بما يمثله من هدف وطني يشترك به الجميع، مؤكداً أهمية تغطية احتياجات جميع الأمراض المزمنة قبل منتصف العام المقبل، بالإضافة لعلاجات السرطان، بالتعاون مع القطاع الخاص.

ويشتمل مصنع المنصور، الذي أعيد العمل به إثر قرارات الحكومة لتوطين الصناعة الدوائية، على خطين لإنتاج الشرابات العلاجية بطاقة (١٤) مليون قنينة سنوياً، وخطين لإنتاج الحبوب بطاقة (١٤٠) مليون حبة سنوياً، وأضيف لهما مصنع لإنتاج أدوية معالجة السرطان، ومصنع لإنتاج المحاليل الوريدية، بجانب خط لإنتاج قطرات العيون. أمّا مصنع المستقبل، فسينتج أكثر من (٣٠٠) شكل دوائي، ويشتمل على إنتاج المحاليل الوريدية، بطاقة قدرها (١٨) مليون قنينة سنوياً، توفر أكثر من (١٥) نوعاً من الأدوية المنقذة للحياة، وإنتاج الأمبولات بطاقة (١١٠) ملايين أمبولة سنوياً، وإنتاج قطرات العيون بطاقة (١٥) مليون عبوة سنوياً، ومخصص لإنتاج أكثر من (٦٠) نوعاً من الأدوية، والمضادات الحيوية، بالإضافة إلى تصنيع الأدوية المضادة للسرطان، الذي سيتم التعاقد لنقل التكنولوجيا الخاصة بها لتصنيع أكثر من (١٢) نوع دواء منها.

وعلى صعيد ذو صلة، شهدت أسعار الأدوية في العراق ارتفاعاً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة، مما أثار قلقاً واسعاً بين المواطنين.

ويرجع هذا الارتفاع إلى عدم استقرار أسعار صرف الدولار الأمريكي، حيث تشهد الأسواق تقلبات مستمرة تؤثر سلباً على قدرة المستشفيات والصيدليات على توفير الأدوية اللازمة.

وأكدت تقارير صحفية أن هذا الوضع أدى إلى زيادة تكاليف الاستيراد، مما أسهم في ارتفاع أسعار الأدوية بشكل غير مسبوق، مما يهدد صحة العديد من المرضى الذين يعتمدون على هذه الأدوية لعلاج حالاتهم.

ووفقاً لتصريحات مختصين في الشأن الاقتصادي، فقد بلغ متوسط ارتفاع أسعار الأدوية نحو ٣٠٪، مما يجعل العديد من الأدوية الأساسية خارج متناول اليد.

وبحسب تقارير صحفية، فإن هذا الارتفاع يؤثر بشكل خاص على الأدوية المزمنة مثل أدوية السكري وضغط الدم، حيث يضطر بعض المرضى إلى التخلي عن علاجهم بسبب الزيادة غير المسبوقة في الأسعار.

وقال المختص في الشأن الاقتصادي، طه الحنابي، خلال حديث لـ(المدى)، إن "الوضع الراهن يعكس فشل السياسات الاقتصادية في الحفاظ على استقرار السوق"، مستدركاً أن "ارتفاع أسعار الأدوية ليس مجرد مسألة اقتصادية، بل يتعلق بحياة المواطنين، عندما تزيد الأسعار بشكل مفاجئ، يتعرض الكثيرون لمخاطر صحية كبيرة نتيجة عدم قدرتهم على تحمل تكاليف العلاج".

وأعرب عن قلقه من أن "هذا الوضع قد يؤدي إلى تفشي الأمراض في المجتمع، خاصة بين الفئات الضعيفة، مما يتطلب من الحكومة اتخاذ خطوات سريعة للحد من تأثير تقلبات الدولار على السوق المحلي".

وأكد أن "الحكومة بحاجة إلى تعزيز آليات دعم القطاع الصحي وتوفير الأدوية بأسعار معقولة، مع ضرورة وجود خطة طويلة الأمد لضبط سعر الصرف".

ويبقى الوضع الصحي في العراق مهدداً ما لم تتخذ الحكومة إجراءات عاجلة لاستقرار سعر الصرف وتوفير الأدوية بأسعار مناسبة، لضمان حصول جميع المواطنين على العلاج الذي يحتاجونه دون تكبد أعباء مالية إضافية.

وفي ظل هذه الظروف، تبرز الحاجة الملحة لإيجاد حلول عاجلة لضمان استقرار السوق وضمان وصول الأدوية بأسعار معقولة للمواطنين.

أكثر من 9 آلاف لبناني وافد إلى كربلاء

□ متابعة / المدى

يشهد العراق تزايداً يومياً بعدد اللبنانيين الوافدين اليه، جراء الحرب المستمرة في بلادهم بين حزب الله اللبناني واسرائيل.

ومنذ ٢٣ أيلول الماضي وسّعت إسرائيل نطاق الحرب التي تشنها على قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، لتشمل لبنان والعاصمة بيروت، عبر شن غارات جوية غير مسبوقة، وتوغل بري في جنوبه.

غالبية اللبنانيين الوافدين الى العراق يستقرون في محافظتي كربلاء والنجف، فيما استقر قسم منهم في محافظات البصرة وبابل وواسط وديالى وصلاح الدين ونينوى وغيرها، في وقت تسعى الحكومة الى توفير مستلزمات معيشتهم من سكن وطعام وملبس.

2350 عائلة لبنانية في كربلاء

بهذا الصدد، يقول قيس حسن علي الغانمي، مدير فرع الفرات الأوسط بوزارة الهجرة والمهجرين، إن "عدد العوائل اللبنانية المسجلة في محافظة كربلاء بلغ ٢٣٥٠ عائلة، أي نحو ٩ الاف شخص".

وأوضح الغانمي أن "تسجيل العوائل اللبنانية في محافظة كربلاء مستمر، بواقع ١٥٠-٢٥٠ عائلة يومياً".

ولفت مدير فرع الفرات الأوسط بوزارة الهجرة والمهجرين الى أن "أغلب سكنهم يكون في فنادق العتبة الحسينية وفنادق تابعة للمحافظة والعتبة العباسية في المجمعات والفنادق، وكذلك في حسينيات الأهالي في داخل كربلاء، فضلاً عن تبرعات من أهالي كربلاء عبر اسكانهم في دور سكنية".

أما بخصوص عدد الطلاب اللبنانيين الذين انخرطوا في المدارس العراقية في محافظة كربلاء، نوّه الغانمي الى أنه "وحسب المعلومات الواصلة الينا فيقدر عددهم بنحو ١٥٠ طالباً وطالبة، تم تسجيلهم في المدارس العراقية".

وتابع: "أرسلنا كتاباً عبر الوزارة الى وزارة التربية، وطلبنا حضورهم الى اجتماع يوم الاثنين المقبل وكذلك العتبتين الحسينية والعباسية ومكتب محافظ النجف ومكتب محافظ كربلاء".

وسبق أن صرح المتحدث باسم وزارة التربية العراقية كريم السيد، في (٢٧ تشرين الأول ٢٠٢٤) بحصول موافقات على افتتاح مدارس بنظام التعليم اللبناني في العراق، بوجود كوادر وإدارات تربوية لبنانية من المتواجدين في البلاد.

بشأن باقي احتياجات اللبنانيين، أكد مدير فرع الفرات الأوسط بوزارة الهجرة والمهجرين أن "هنالك سلّات يتم تجهيزها لهم، تتضمن سلة غذائية وسلة صحية"، موضحاً أنه طالب بأن يتم تجهيزهم بملابس، استعداداً للموسم الشتوي.

في الثامن من شهر تشرين الأول الماضي، خصص مجلس الوزراء العراقي ٣ مليارات دينار إلى وزارة الهجرة والمهجرين، لتقديم الخدمة إلى اللبنانيين الوافدين إلى العراق.

ولا يزال توافد اللبنانيين إلى العراق مستمراً، حيث تعلن الجهات الرسمية بشكل شبه يومي عن استقبال المئات منهم، في وقت تتفاقم فيه الأوضاع الإنسانية في لبنان.

وكانت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، قد أعلنت، أن اللبنانيين الذين وصلوا إلى العراق، دخلوا من أماكن مختلفة، مثل معبر القائم الحدودي بين العراق وسوريا، وكذلك من خلال مطاري بغداد والنجف.

العراق يسجل 15 ألف حادث سير خلال عامين !

"أكد رئيس المركز الستراتيجي لحقوق الإنسان فاضل الغراوي، تسجيل ١٥ ألف حادث مروري خلال عامي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤، مبيناً أن السائق كان سبباً في تسجيل أعلى نسبة من الحوادث المرورية، وبنسبة مقدارها (٧٩,٢ف)."

□ بغداد / المدى

وقال الغراوي، في بيان، إن "حوادث الاصطدام سجلت أعلى نسبة (٥٦,٣٪) من مجموع الحوادث تليها حوادث الدهس بنسبة (٣٢,٣٪)، ثم حوادث الانقلاب بنسبة (٩,٥٪)، أما الحوادث الأخرى بنسبة (١,٨٪)".

وأضاف الغراوي، أن "عام ٢٠٢٣ شهد تسجيل ١٢ ألف حادث مروري في حين شهد منتصف عام ٢٠٢٤ تسجيل ٣ آلاف حادث مروري".

ولفت إلى أنه "وفقا لإحصائيات مديرية المرور العامة ومديرية الطب العدلي ووزارة التخطيط، فإن الحوادث المسجلة في عام ٢٠٢٣ تسببت بوفاة (٣٠١٩) ضحية منهم (٢٤٧٢) من الذكور بنسبة (٨١,٩٪)، و(٥٤٧) من الإناث بنسبة (١٨,١٪) من المجموع الكلي للوفيات، مسجلاً نسبة انخفاض مقدارها (٠,١٪) مقارنة بالسنة ٢٠٢٢ حيث كان عدد ضحايا حوادث المرور لسنة ٢٠٢٢ بوفيات بلغت (٣٠٢١) حالة، وعدد الجرحى بحوادث المرور لسنة ٢٠٢٣ بلغ (١٢٣١٤) مصابا مسجلاً نسبة انخفاض مقدارها (٢,٩٪) عن سنة ٢٠٢٢ حيث كان العدد (١٢٦٧٧) جريحاً".

وأشار الغراوي، إلى أن "عدد المتوفين والمصابين بسبب حوادث الطرق لمنتصف عام ٢٠٢٤ بلغ (١٠٠٠) متوفٍ واصابة (٤٣٦٠) شخصاً".

الغراوي اضاف ان "السائق كان سبباً في تسجيل أعلى نسبة من الحوادث المرورية، وبنسبة مقدارها (٧٩,٢٪)، أما الحوادث بسبب السيارة فكانت نسبتها (٨,١٪)، وبسبب الطريق بنسبة (٦,٢٪)، أما بقية الأسباب فقد بلغت نسبتها (٦,٥٪) من المجموع الكلي للحوادث".

وأوضح الغراوي أن "أسباب ارتفاع الحوادث المرورية يعزى الى قدم الطرق وعدم تأهيلها وعدم وجود العلامات والدلالات فيها وعدم وجود متطلبات السلامة والسياج الأمني والكاميرات إضافة الى عدم التزام السائق بالنظام المروري وقواعد السير، والسرعة المُفرطة والاجتياز الخاطئ من جهة اليمين، بالإضافة لاستخدام الهاتف النقال، وعدم وضع حزام الأمان، وعدم الامتثال للإشارات المرورية، كما أن العديد من السيارات لا تتوفر فيها متطلبات السلامة والأمان إضافة إلى سياقة السيارات من قبل احداث بسرعة مفرطة". وأكد الغراوي أن "الحل الأمثل لتقليل حوادث الطرق هو نصب الكاميرات في كافة الطرق الدولية والداخلية ووضع غرامات كبيرة لتجاوز السرعة فضلا عن إنشاء طريق سريعة بمواصفات عالمية اضافة إلى استيراد سيارات من مناشئ عالمية رصينة، ومطالبة مديرية المرور بإجراء الفحص الدوري للسيارات للتأكد من توفر متطلبات الأمان فيها ومراقبة عدم قيادة المركبات من احداث او بدون رخصة قيادة".

التمور العراقية: وفرة في الإنتاج وحاجة إلى تطوير التعبئة والتغليف

□ واسط / جبار بچاي

مع وفرة إنتاج التمور في العراق هذا الموسم، تسعى وزارة الزراعة إلى البحث عن منافذ جديدة لتصدير التمور العراقية، بما يضمن الحفاظ على هويتها وأسعارها في أسواق جديدة مثل تركيا والمغرب ولبنان والهند ومصر والصين وسوريا وبنغلادش وبعض الأسواق الأوروبية والأمريكية. يأتي ذلك بعد أن كانت التمور تُصدَّر إلى الإمارات كمادة خام دون تعليب أو معالجة، وتباع هناك بأسعار رخيصة، ليقوم تجار الإمارات بتعليبها ومعالجتها ثم بيعها بصفة تمور إماراتية، وفقاً لتصريحات المتحدث باسم وزارة الزراعة محمد الخزاعي.

من المتوقع أن تكون إنتاجية الموسم الحالي قد فاقت الموسم الماضي الذي بلغ ٧٥٠ ألف طن، وفقاً لإحصائيات وزارة الزراعة، صُدِّر منها نحو ٤٠٠ ألف طن إلى الخارج. فأصبح شويثي الناصرية ومكتوم بدرة وخضراوي البصرة وبرحي كربلاء والحلاوي والبرين والبريم وجمال الدين وغيرها من أصناف التمور العراقية خير سفير للبلاد، لكن هذا السفير بحاجة إلى إناقة أجمل من خلال إتمام عملية التعبئة والتغليف بطرق حديثة وجميلة تعكس اهتمام العراق بتموره التي باتت تشكل موردا اقتصاديا هاما للبلد.

يقول كريم عبيد المياحي، أحد أصحاب بساتين النخيل في قضاء الحي بمحافظة واسط: «الموسم الحالي شهد وفرة جيدة في إنتاج التمور على العكس من المواسم السابقة، وهذه الوفرة جاءت نتيجة اعتماد الفلاح على نفسه ورفع تكاليف الإنتاج المتمثلة في توفير المبيدات الحشرية، إضافة إلى العناية بالنخلة من حيث التكريب والتنظيف ورفع المغروسات غير المفيدة جوارها والتي يمكن أن تؤثر عليها».

وأضاف في حديثه لـ(المدى) أن «إنتاج التمور في محافظة واسط أصبح يسد الحاجة المحلية مع فائض كبير، لذلك نقوم ببيع تمورنا إلى تجار في بغداد وكربلاء ليقوموا بدورهم بتصديرها إلى الخارج بعد إجراء ترتيبات بسيطة في قضية التعبئة والتغليف».

وأشار إلى أن «الغالبية من أصحاب البساتين ما زالوا حتى الآن يعتمدون طريقة بسيطة وقديمة عند بيع التمور من خلال وضعها في أكياس من النايلون، باستثناء عدد قليل منهم يعتني بعملية التعبئة والتغليف التي تعد جزءاً مهماً وأساسياً أثناء عملية التصدير وتساعد أيضاً في رفع أسعار بيعها».

وقال زميله محمد طارش، أحد أصحاب البساتين في قضاء بدرة: «على الرغم من الزيادة الكبيرة في إنتاج التمور العراقية، فإن بساتين المناطق الحدودية (البصرة، ميسان، واسط، ديالى) ما تزال واقعة تحت تأثير مخلفات الحرب، خاصة بساتين البصرة وبساتين قضاء بدرة في واسط التي تتميز بإنتاج أصناف نادرة مثل المكتوم والبرحي وجمال الدين والبرين والساير والقيطاز، إضافة إلى الخستاوي والعمراني والأشرسي والحمراوي وواسطة عمران والتبرزل، مع وجود صنفين غير متوافرين سوى في بساتين بدرة هما علي العبد وعلي دولا».

وأضاف أن «أكبر التحديات التي واجهتها بساتين النخيل في العراق، خاصة في المناطق الحدودية، هي محنة حرب الثماني سنوات، حيث أصبحت البساتين مسرحا للقتال واستخدمت الجذوع لتسقيف ملاجئ الجنود، إضافة إلى استخدامها لأغراض التدفئة والطبخ واستخدامات عبثية أخرى، ما أدى إلى حصول نقص كبير في أعداد النخيل تبعه تراجع مخيف في الإنتاج».

واشار إلى أن «المحنة الثانية التي تعرضت لها البساتين في بدرة هي شح المياه، بل انعدامها كلياً بعد أن أغلقت إيران منافذ توريد المياه إلى الأراضي العراقية من خلال إقامة السدود هناك، مما شجع على عمليات التجريف التي أدت إلى تجريف مساحات كبيرة من تلك البساتين وفقدان أعداد كبيرة من النخيل بذريعة بيع أراضيها كقطع سكنية، كذلك ما حصل من حرائق تكررت عشرات المرات، إضافة إلى ضعف المكافحة وعدم شمول مساحات من البساتين ببرنامج المكافحة الوطني الذي تتبناه وزارة الزراعة».

يقول أحمد عجيل الزبيدي، أحد أصحاب بساتين النخيل في واسط: «لا بد من فتح آفاق جديدة للتمور العراقية من خلال الاهتمام بها كثيراً عند تصديرها، وأول مرحلة في ذلك هي عملية التعبئة والتغليف التي تدل على الاهتمام بها وتعطيها خصوصية، مثلما تقوم بلدان أخرى بذلك عند تسويق تمورها سواء محلياً أم خارجياً».

وقال: «لا بد من إيجاد معامل حديثة ومتطورة لتعليب التمور وإنتاج الدبس وكل ما يتعلق بمخرجات إنتاج التمور التي نريد لها المحافظة على الهوية الوطنية وأن تكون خير سفير اقتصادي للبلد، كذلك لا بد من الاهتمام بتعبئة وتغليف التمور المصدرة».

وذكر أن «ما يحصل للتمور العراقية في بعض البلدان التي تُصدَّر إليها من عمليات تعبئة وتغليف ووضع علامة جديدة خاصة تؤكد أنها تعود لذلك البلد يعد أمراً غير مقبول وسرقة للجهود، لذلك ينبغي أن تُصدَّر تمورنا على أتم وجه من حيث العناية والنظافة والتعبئة والتغليف لتحمل هوية العراق وتكون سفيراً اقتصادياً ناجحاً للبلد».

كان العراق لعقود طويلة صاحب المركز الأول في إنتاج التمور واحتفظ بالمرتبة الأولى عالمياً من حيث أشجار النخيل والإنتاج السنوي، وكانت تتوافر لديه ٣٨٪ من مجموع أشجار النخيل في العالم، وكان يمتلك حوالي ٣١ مليون نخلة، لكن أعدادها تراجعت بسبب الحروب التي دمرت آلاف الدونمات من البساتين، إضافة إلى الإصابة بالأمراض المختلفة ومنها حشرتا الحميرة والدوباس، يضاف إلى ذلك عمليات تجريف البساتين وبيعها أراض سكنية وتجارية.

يُذكر أن عملية تصدير التمور العراقية مرت بمراحل عدة منذ العام ١٩٥٢ حيث اتجه ولأول مرة لتنظيم تجارة التمور، حتى العام ١٩٨٨ تأسست الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور، وهي شركة مساهمة مختلطة باشرت أعمالها عام ١٩٨٩ وما تزال قائمة.

زاموا
الوكيل المعتمد للأمان في نوعه
إعلانات
+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعلان بيع مستهلكات للمرة الثالثة
تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة الى مركز الشهيد نوار موسى مجيد التخصصي لطب الاسنان عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في الخامس عشر من اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية:

١- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٤ باسم المشترك في المزايدة.

٢- تأمينات بمبلغ (٢٠٪) بمبلغ (٣٦٠,٠٠٠) ثلاثمائة وستون ألف دينار بصك مصدق لأمر القطاع بصك مصدق او نقد يودع لدى محاسب المركز بموجب وصل أمانات.

٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة ٢٪ أجور خدمة.

المدير العام / وكالة

جمهورية العراق
وزارة النفط – معهد التدريب النفطي / بغداد
الى: (جميع الشركات والمكاتب من ذوي الاختصاص)

م/ إعلان المناقصة رقم (٥/ النقل/ ٢٠٢٤) نقل منتسبي معهد التدريب النفطي / بغداد / مناقصة عامة

١- يسر (وزارة النفط / معهد التدريب النفطي / بغداد) دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للعمل الخاص (نقل منتسبي معهد التدريب النفطي / بغداد).

٢- تتوفر لدى (وزارة النفط / معهد التدريب النفطي / بغداد) التخصيصات المالية ضمن الموازنة التشغيلية الاتحادية لعام ٢٠٢٤ وينوي استخدام جزء منها لتنفيذ الخدمات (نقل منتسبي معهد التدريب النفطي / بغداد).

٣- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق العطاء باللغة (العربية) بعد تقديم طلب تحريري الى (معهد التدريب النفطي / بغداد) وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المستردة البالغة (٦٠٠٠٠٠ دينار) (ستمائة ألف دينار عراقي) وبإمكان مقدمي العطاء الراغبين الحصول على معلومات إضافية الاتصال بـ(معهد التدريب النفطي / بغداد على العنوان الالكتروني (www.bagoti.edu.iq) أو (boti@bagoti.edu.iq) (خلال ساعات الدوام الرسمي حسب أوقات الدوام المحدد من قبل مجلس الوزراء) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

٤- تسليم العطاءات الى العنوان التالي (معهد التدريب النفطي / بغداد / شعبة العقود والمشتريات/ صندوق العطاءات المحلية) في موعد لا يتجاوز تاريخ ووقت الغلق المحدد يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٤/١١/٢٥ الساعة ١١:٠٠ قبل الظهر بتوقيت بغداد. غير مسموح التقديم بالبريد الالكتروني. سوف ترفض العطاءات المتأخرة عن التوقيت وسيتم فتح العطاءات في نفس اليوم بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان التالي (معهد التدريب النفطي / بغداد - سيتم تحديد القاعة من قبل رئيس لجنة فتح العطاءات في حينها قبل موعد غلق المناقصة بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٢٥ الساعة ١١:٠٥ صباحاً) (يجب ان تتضمن العطاءات خطاب ضمان مصرفي أو صك مصدق أو سفتجة) صادر ن مصرف معتمد في بغداد حصراً وبمبلغ (١٨,٠٨٢,٠٠٠) دينار (ثمانية عشر مليون واثنان وثمانون ألف دينار عراقي)) (يمثل نسبة ٣٪ من مبلغ الكلفة التخمينية) كتأمينات أولية على أن يكون نافذاً لمدة ستة أشهر من تاريخ الغلق.

٥- متطلبات التأهيل المطلوبة:

أ- الوثائق الخاصة بتأسيس الشركة أو المكتب كاملة ومصدقة من دائرة تسجيل الشركات في وزارة التجارة.

ب- يلتزم مقدمي العطاء بإرفاق كافة المستمسكات الشخصية الخاصة (هوية الأحوال المدنية او بطاقة موحدة, بطاقة السكن, مع تثبت العنوان الكامل ورقم الهاتف والبريد الالكتروني واسم وعنوان الشخص المسؤول عن متابعة المراسلات الرسمية التي تخص المناقصة).

ج- يلتزم مقدمي العطاء بتقديم (شهادة التأسيس - عقد التأسيس - النظام الداخلي للشركة - كتاب تخويل بالمراجعة والتوقيع - شهادة ممارسة المهنة - عقد الشركة او المشاركة مع وصل شراء المناقصة - هوية اتحاد الناقلين العراقيين نافذة لعام ٢٠٢٤) ولا تخضع العطاءات لاعطاء الأفضلية لمقدمي العطاء المحليين.

د- يلتزم مقدمي العطاء بتقديم ما يثبت حجب البطاقة التموينية في حالة شموله بحجب البطاقة التموينية.

هـ - كتاب عدم ممانعة من الدخول في المناقصات صادر من الهيئة العامة للضرائب نافذ لغاية إحالة المناقصة بعهدته وتوقيع العقد وتقديم الهوية الضريبية والرقم الضريبي.

و- جلب براءة ذمة صادرة من وزارة العمل - دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي يؤيد شمول العاملين بالضمان الاجتماعي.

ز- على مقدم العطاء تقديم نسخة اصلية من العطاء ونسختان طبق الأصل مختومة جميعها بختم الشركة الحي ويقوم مقدم العطاء بوضع النسخة الاصلية في غلاف منفصل ويتم تأشيره بعبارة نسخة أصلية ووضع كل نسخة من النسخ الإضافية في غلاف منفصل يتم تأشير كل مغلف بعبارة نسخة أضافية وتوضع هذه المغلفات الأصلي والإضافي في مغلف واحد.

ح- يودع مقدم العطاء الذي تحال عليه المناقصة تأمينات حسن التنفيذ بنسبة (٥٪) من مبلغ العقد بموجب خطاب ضمان صادر من مصرف معتمد في بغداد حصراً ولا تطلق إلا بعد إكمال متطلبات العقد وتصفية الحسابات النهائية.

* ملاحظة: على مقدمي العطاء ارفاق باركود لجميع الوثائق المطلوبة.

٦- يلتزم مقدمي العطاء بتوفير سيارات حديثة موديل (٢٠١٤ فما فوق) ومن منشأ ياباني أو كوري حصراً.

٧- الكلفة التخمينية للمناقصة (٦٠٢,٧١٢,٠٠٠) دينار عراقي (ستمائة واثنان مليون وسبعمائة واثنا عشر ألف دينار عراقي).

٨- حجم السيولة النقدية الواجب توفرها (٩٠,٤٠٧,٠٠٠) دينار (تسعون مليون واربعمائة وسبعة الف دينار عراقي). وخلال مدة (سنة قبل تاريخ الغلق) وبموجب كشف حساب مصرفي يبين حركة التدفق المالي من احد المصارف المعتمدة في العراق وفي حالة عدم التقديم سوف يهمل العطاء.

٩- تجري الإحالة وفق اقل الأسعار للعروض المستوفية لشروط توفر الجودة والمواصفات النوعية المعتمدة وفي حالة تساوي المبالغ يصار الى تفضيل المنتج الوطني العام ومن ثم الخاص استناداً الى تعليمات تنفيذ الموازنة الاتحادية لسنة ٢٠٢٤.

١٠- في حالة كون تاريخ الغلق عطلة رسمية فان اليوم الذي يليه سيكون تاريخ غلق المناقصة.

١١- تخضع هذه المناقصة الى تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ وضوابطها وتعديلاتها والقوانين والأنظمة المعتمدة في جمهورية العراق.

١٢- يلتزم مقدمي العطاء بملئ القسم الثالث والقسم الخامس من الوثائق وفي حالة عدم ملئ أية معلومات تخص الأقسام المطلوبة يهمل العطاء.

١٣- يكون مقدمي العطاء غير ملزمين بملئ أية وثيقة مثبت عليها ملاحظة (غير مطلوبة) أو (لا ينطبق).

١٤- العناوين المشار إليها آنفاً هي (العراق - بغداد - وزارة النفط / معهد التدريب النفطي / بغداد الواقع في الوزيرية رقم المبنى (مقاطعة رقم ٢ وزيرية) خلف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية).

١٥- يتم استبعاد العطاء في حالة عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية.

١٦- مدة التنفيذ: (٣٦٥ يوم) تقويمي تبدأ من تاريخ المباشرة بتنفيذ العقد.

١٧- نفاذية العطاء: (١٨٠) يوم.

الخبير المهندس وليد جلوب كاظم
مدير المعهد

وزارة الصناعة والمعادن
الشركة العامة للأنظمة الالكترونية
الشركة العامة للمنظومات | سابقاً
الشركة العامة لنظم المعلومات

إعلان المناقصة المرقمة ١/ تشغيلية / ٢٠٢٤
نقل منتسبي الشركة

تدعو (الشركة العامة للأنظمة الالكترونية) إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن كافة الشركات العراقية والمكاتب المتخصصة والمجازة رسمياً الى تقديم عطاءات لـ (نقل منتسبي الشركة) وبكلفة تخمينية مقدارها (٢٢٢,٦٠٠,٠٠٠ دينار عراقي) مائتان واثنان وعشرون مليون وستمائة ألف دينار عراقي.

- مدة التجهيز (٣٦٥ يوم من تاريخ توقيع العقد).

١- سيتم تنفيذ العطاء من خلال إجراءات العطاءات التنافسية الوطنية التي حددتها تعليمات تنفيذ العقود الحكومية العامة والصادرة من وزارة التخطيط رقم (٢) لعام ٢٠١٤, ومفتوح لجميع المناقصين.

٢- يمكن للمناقصين ذوي الأهلية الراغبين أن يحصلوا على معلومات إضافية من (الشركة العامة للأنظمة الالكترونية / القسم التجاري / شعبة المناقصات والعقود) في العنوان أدناه وذلك خلال أيام الدوام الرسمي من الساعة ٨:٠٠ صباحاً الى ٢:٠٠ ظهراً.

٣- تشمل متطلبات التأهيل (على أن تكون العطاءات مستجيبة لمتطلبات المشتري) ما يلي:

أ- تقديم الحسابات الختامية للسنتين الأخيرتين كحد أدنى مصادق عليها من محاسب قانوني وتوضيح حجم الالتزامات المالية للبائع خلال السنة والقدرة على الالتزام بمواعيد الإنجاز والتسليم وتعتبر معياراً للتأهيل.

ب- تقديم كتاب عدم ممانعة من الهيئة العامة للضرائب معنون الى الشركة العامة للأنظمة الالكترونية حصراً.

ت- تقديم قائمة بالأعمال المماثلة مؤيدة من الجهات التعاقدية وتعتبر معياراً للتأهيل.

ث- تقديم تعهد بالالتزام الكامل بكافة شروط المناقصة.

ج- تقديم وثائق تأسيس الشركة او المكتب بما فيها شهادة وعقد التسجيل.

ح- ان تكون الشركة غير مدرجة في القائمة السوداء.

٤- يجب ان تكون السيارات نقل المنتسبين مكيفة وحديثة سعة (١٥ راكب), موديل ٢٠١٤ صعوداً ويشتغل التبريد طيلة موسم الصيف.

٥- يحق للشركة تمديد مسار كل خط لمسافة (٥ كم) في نفس المسار بدون كلفة إضافية.

٦- لا يحق للمتعهد تغيير مسار الخط إلا بعد موافقة الشركة وبطلب رسمي بتوجيه لجنة الخطوط ومدير القسم الإداري وبمصادقة السيد المدير العام أو من يخوله.

٧- يمكن شراء مجموعة وثائق العطاء الكاملة باللغة العربية من قبل المناقصين الراغبين في العنوان ادناه ودفع رسم غير مسترد (١٥٠٠٠٠ دينار) (مائة وخمسون ألف دينار عراقي) اعتباراً من يوم الاحد المصادف ٢٠٢٤/١١/٣.

٨- يجب تسليم العطاءات في أو قبل يوم الأحد المصادف ٢٠٢٤/١١/١٧ الساعة ١٢:٠٠ ظهراً العطاءات الالكترونية (لا يسمح بها). العطاءات المتأخرة سيتم رفضها وسيتم فتح العطاءات فعلياً وبوجود ممثلين عن المناقصين الذين اختاروا الحضور شخصياً في العنوان التالي:

الوقت: الساعة ١٢:٠٠ ظهراً حسب توقيت المحلي لمدينة بغداد.

التاريخ: يوم الأحد المصادف ٢٠٢٤/١١/١٧.

العنوان: (بغداد - حي الوحدة - محلة ٩٠٦ - زقاق ٤٧ - مبنى ٣٠ - مجاور الجامعة التكنولوجية / قاعة الاجتماعات).

٩- يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي(بغداد - حي الوحدة - محلة ٩٠٦ - زقاق ٤٧ - مبنى ٣٠ - مجاور الجامعة التكنولوجية / القسم التجاري) في الموعد المحدد (قبل الساعة ١٢:٠٠ ظهراً). العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الاتي (بغداد -حي الوحدة - محلة ٩٠٦ - زقاق ٤٧ - مبنى ٣٠- مجاور الجامعة التكنولوجية / قاعة الاجتماعات). في الساعة ١٢:٠٠ ظهراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/١١/١٧ على ان يتضمن العطاء تأمينات أولية مقدارها ٦,٦٧٨,٠٠٠ دينار عراقي (فقط ستة مليون وستمائة وثمانية وسبعون ألف دينار عراقي) بموجب صك مصدق أو سفتجة أو كفالة مصرفية صادرة من مصرف عراقي معتمد من قبل البنك المركزي العراقي بإصدار خطابات الضمان (ما عدا مصرف الاتحاد العراقي أو أي مصرف تظهر عليه ملاحظة خلال فترة الإعلان) ومثبت عليه اسم ورقم المناقصة ونافذة لمدة (٢٨ يوماً) من تاريخ انتهاء نفاذية العطاء.

١٠- مدة نفاذية العطاء (٩٠) يوم من تاريخ غلق المناقصة.

١١- الغرامات التأخيرية : تحسب الغرامات التأخيرية بنسبة ١٠٪ من مبلغ العقد وحسب المعادلة الآتية:

مبلغ العقد/ مدة العقد (بالأيام) × (١٠٪) = الغرامة التأخيرية لليوم الواحد.

وفي حالة تغيب الخط يتحمل الطرف الثاني كافة المصاريف المترتبة على نقل الموظفين إضافة الى فرض غرامة تأخيرية بنسبة ٧٪ من قيمة الأجر الشهري للخط المتأخر وتضاعف عند تكرارها خلال الشهر الواحد.

١٢- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان.

١٣- إذا صادف يوم غلق المناقصة عطلة رسمية يكون موعد الغلق في يوم الدوام الرسمي الذي يلي يوم العطلة.

١٤- للدائرة الحق في الغاء المناقصة في أي مرحلة من مراحلها وقبل الإحالة وعدم اجراء المفاضلة وحسب مقتضيات المصلحة العامة ولا يحق للمشتركين في المناقصة المطالبة بأي تعويض جراء ذلك.

١٥- يكون يوم انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات المشاركين هو يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١١/١٤.

١٦- تكون الأسعار نهائية وغير قابلة للتفاوض وبالدينار العراقي.

١٧- العنوان المشار اليه أعلاه: بغداد - حي الوحدة - محلة ٩٠٦ - زقاق ٤٧ - مبنى ٣٠ - مجاور الجامعة التكنولوجية / القسم التجاري) البريد الالكتروني: dgoffice@gsc-iraq.com

المدير العام

م/ المناقصة المرقمة 61L/2024

تأهيل ورشة المولدات في مقر الشركة

اعلان للمرة الاولى

يسر (وزارة النفط / الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز) بدعوه المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم العطاءات لـ (تأهيل ورشة المولدات في مقر الشركة) و بكلفة تخمينية قدرها (٢١١,٥٤٩,٥٠٠) مائتان و احدى عشر مليون و خمسمائة و تسعة و اربعون الف و خمسمائة دينارعراقي فقط من الموازنة التشغيلية مع ملاحظة ما يأتي:

1. على مقدمي العطاء المؤهلين الشركات و المكاتب والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال (الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز) عن طريق البريد الالكتروني pd.taji@gfc.oil.gov:iq . جميع ايام الاسبوع .
2. متطلبات التأهيل المطلوبة : مطابق لما موجود في الوثيقة القياسية (قانونيه, فنيه, ماليه)
3. بإمكان مقدمي العطاء المهنمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري صادر من الشركة مع نسخة مصورة من هوية تصنيف مقاولين درجة عاشرة نافذة وتخويل باسم المخول بالمراجعة مع نسخة من هوية الاحوال المدنية للمخول الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (١٥٠,٠٠٠) مائة و خمسون الف دينار عراقي فقط يتم تسديدها عن طريق الدفع الالكتروني (POS) و بخلافه يتم تسديد المبلغ نقداً مع زيادة ٥ % من قيمة بيع الوثائق .
4. تقديم تأمينات أولية البالغة ٣ % من مبلغ الكلفة التخمينية باسم الشركة او مديرها المفوض او احد المساهمين في الشركة بموجب عقد شراكة بمبلغ (٦,٣٤٦,٤٨٥) ستة ملايين و ثلاثمائة و ستة و اربعون الف و اربعمائة و خمسة و ثمانون دينار عراقي فقط لا غير على شكل صك مصدق او خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد من البنك المركزي وحسب نشرة البنك المركزية ومعتمد من وزارة النفط وان تكون التأمينات نافذه بعد ٢٨ يوم من نفاذ العطاء .
5. يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي (بغداد/ التاجي / مقابل مديرية شرطة التاجي) مقر الشركة هيأة ادارة المواد لغاية الساعة الواحدة ليوم الغلق (٢ / ١٢ / ٢٠٢٤) مع جلب نسخ إضافية عدد ٢ مع النسخة الاصلية ، العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر الشركة) في الزمان في اليوم التالي للغلق (٣ / ١٢ /٢٠٢٤) ولايسمح بتقديم العطاءات الكترونياً ويتم تقديم العطاء بالدينار العراقي .
6. اذا صادف يوم غلق المناقصة عطلة رسمية يكون موعد الغلق يوم الدوام الرسمي الذي يلي يوم العطلة
7. يعقد مؤتمر فني للأجابة على الاستفسارات الفنية قبل سبعة ايام من يوم الغلق اعلاه في مقر الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز / التاجي / بغداد واعلامنا في حال حضوركم المؤتمر الفني ليتسنى لنا اعداد كادر متقدم من مهندسين مختصون في المواصفة الفنية للمناقصة للأجابة على الاستفسارات الفنية
8. لشركتنا الحق في الغاء المناقصة في أي مرحلة من مراحلها وقبل الاحالة وعدم اجراء المفاضلة وحسب مقتضيات المصلحة العامة ولا يحق للمشتركين في المناقصة المطالبة بأي تعويض جراء ذلك .
9. مدة نفاذية العطاء ١٢٠ يوم من تاريخ غلق المناقصة .
10. يتم استبعاد العطاء في حالة عدم التزام الشركة بما منصوص في الوثيقة القياسية بكافة اقسامها
11. يتم ملئ القسم الرابع وفي حالة عدم ارفاقة ضمن الوثائق المطلوب في الوثيقة القياسية سيتم استبعاد العطاء
12 يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان.
13. بالامكان الاطلاع على وثائق القياسية للمناقصة عن طريق موقع وزارة النفط (www.oil.gov.iq) وموقع الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز (www.gfc.gov.iq)
14. على مقدمي العطاءات ابداء الموافقة على كافة الشروط المذكورة في الوثائق القياسية وتثبيت ذلك في عطاءاتهم المقدمة
15- يتم استبعاد العطاء الذي يقل مبلغه او يزيد عن ٢٠% من الكلفة التخمينية وحسب الالية المذكورة في القسم الثاني الفقرة (٢,٥) تعليمات لمقدمي العطاء
16. - عدم مشاركة أي عطاء لمناقص لديه ثلاث عقود او اكثر مازالت في التنفيذ ومبرمة مع شركتنا
17. تجري الاحالة وفق اقل الاسعار للعروض المستوفية لشروط توفر الجودة والمواصفات والنوعية المعتمدة وفي حال تساوي الاسعار يصار الى تفضيل المنتج الوطني العام ومن ثم الخاص

انمار علي حسين
المدير العام
رئيس مجلس الادارة

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

متى نعيد الاعتبار للسياسة؟

إياد العنبر

انتهى العام الأول من "طوفان الأقصى"، وتواصل الهجوم الإسرائيلي بكل وحشية على قطاع غزة، وبدأت تل أبيب هجوما ضد "حزب الله" في جنوب لبنان واغتالت أهم قياداته، وبين فترة وأخرى يتم استهداف مواقع محددة وتنفذ اغتيالات في سوريا. ووجدت إيران نفسها مجبرة على الدخول في خط المعركة والدخول في مواجهة مباشرة مع إسرائيل، إذ وجهت صواريخها على تل أبيب مرتين هذا العام، الأولى في أبريل/نيسان، والثانية في أكتوبر/تشرين الأول. وتوعدت إسرائيل بالرد على الهجوم الإيراني، وبأنه سيكون "قاتلا ودقيقا وفوق كل شيء مفاجئا"، لينتهي التهديد بهجوم على مواقع عسكرية محددة.

الحرب هي إحدى أدوات العمل السياسي. ولكن حروب الشرق الأوسط، يبدو أنها على خلاف هذه القاعدة. إذ تبدأ بحرب غير مدروسة من حيث أبعادها السياسية والاستراتيجية، ولا يتم تحديد أهدافها. إسرائيل بدأت الحرب ضد "حماس" في قطاع غزة بعد 7 أكتوبر وهدفها إنهاء وجود الحركة الفلسطينية، ووصلت إلى مرحلة اغتيال إسماعيل هنية ومن بعده يحيى السنوار. ولكن، هل سياسة إنهاء "حماس" تحقق السلام لوجود الإسرائيليين في المستوطنات القريبة من غزة؟ لا أحد يملك إجابة قطعية بمنطق السياسة ولا بمنطق القوة العسكرية على هذا التساؤل؟

وقد فشلت الدول الكبرى الفاعلة والمؤثرة في الشرق الأوسط في إيقاف هذه الحرب، والعودة مرة أخرى إلى طاولة المفاوضات لوضع نهاية لها، وتقليل ضحاياها ودمارها. والفشل الأكبر لمنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وقواعد القانون الدولي في حماية المدنيين وإيقاف عمليات النزوح والهجرة. أما جامعة الدول العربية فهي خارج دائرة الفاعلية والتأثير أقله في الوقت الراهن.

مشكلتنا مع هذه الحرب أننا لا نفكر فيها بمنطق السياسة. وإنما نتعاطى معها من منظور الأيديولوجيا وشعاراتها. فالسياسة شيء والأيديولوجيا شيء آخر. صحيح أن السياسة توظف الأيديولوجيا في خدمة قضاياها، وتستفيد منها في تحقيق الإجماع الوطني في المجال السياسي العام. لكنها في الحروب تستخدم للتحشيد والتعبئة، وربما يشوه ذلك الكثير من المعايير التي تحدد مفاهيم الحرب، ومعايير النصر والخسارة.

عندما ندخل الحرب، لا نتحدث عن السياسة. ولا نجادل في أبعاد مصلحتنا بخوض غمارها، ولا نتحدث عن جدواها. وإنما نعود إلى التاريخ وسرديتنا عن الانتصار بالخطابات والشعارات. نحاول أن نقزم عدونا، ونستهزئ بإمكانياته وقدراته. في حين يسوّق العدو أن حربه معنا هي حرب وجود، ودخوله فيها يحدد مصيره وبقاءه! أما نحن فلا نحسب تكلفة الخسارة والربح في هذه الحرب، لأننا على حق وعدونا على باطل.

الثنائيات المتعارضة التي نتجادل بها مع كل حرب نخوضها، ليس لها حضور في السياسة. إذ إن توصيف الحرب على أنها معركة حق ضد باطل، يراد منه وصف أخلاقي لا يتماهى كثيرا مع الغاية الرئيسة للحروب، وهي الوصول إلى غاية السياسة في تحقيق الأهداف. لكن الغاية من تصنيف الحرب وفق ثنائية الحق والباطل. ليس التحشيد لها، وإنما تخوين كل من يريد أن يناقش أبعاد هذه الحرب على مستوى السياسة وفق منطق المصلحة العليا للدولة والمجتمع.

كان يفترض أن تكون هزيمة يونيو/حزيران 1967، مدخلا لنقد تفكيرنا بالحرب، وإعادة تقييم لثقافتنا و"عدونا الداخلي" كما كان يقول أدونيس وصادق جلال العظم. لكن لحظة التفكير النقدي في تلك الهزيمة، لم تنجح في تجاوز أخطاء الماضي. وكأننا نعيد الأخطاء نفسها، ولم نتمكن من هزيمة "عدونا الداخلي" لأننا لا زلنا ننكر وجوده، وأصبحنا أكثر أنقساما اجتماعيا وثقافيا، وأصبحت دولنا أكثر هشاشة، وأصبحنا نصنف بين محاور إقليمية وليس لدينا مشروع سياسي واضح لبلداننا.

توارث الإسلاميون من الماركسيين والقوميين، استقطاب المواقف من الحرب وفق ثنائية "من ليس معنا فهو ضدنا". إذا كانوا يقسمون المواقف على أساس "تقدميين- رجعيين". أما اليوم فإن المواقف تجاه الحرب تقسم وفق ثنائية "الحق- الباطل". في حين أن الموقف من رفض الحرب ودمارها والتعاطف مع ضحاياها، هو موقف إنساني وليس سياسيا. حتى هذا تراد مصادرته، وأما أنت فكن معهم في تبريراتهم واهتف بانتصاراتهم الموهومة، وإلا ستكون خائنا أو عميلا أو "متصهينا".

تجاربنا مع الحروب تخبرنا، بأنها رغم ما تفعله من دمار وتخلف من ضحايا، فهي ترسم واقعا سياسيا جديدا يحدد فيه الطرف المنتصر والطرف المهزوم، وفق معايير تكلفة الحرب المادية والخسارة في الأرواح ودمار البنى التحتية، وهنا حتى المنتصر فيها يكون خاسرا، لأن كل ما يتم إنفاقه على الحرب، حتى وإن حقق غايته فهو استنزاف للاقتصاد. ومن ثم، نهاية كل حرب تكون على طاولة المفاوضات، وهنا لا يكون الحق منتصراً ولا الباطل مدحوراً، وإنما حسابات إنهاء الحرب تكون وفق المصلحة السياسية فقط، وكيفية معالجة آثارها وإعادة ترميمها.

"الحرب استمرار للسياسة بوسائل أخرى" كما يقول كلاوزفتس، وهي أيضا نمط من الصراع يتوسل "العنف الأدواتي" كما تقول (حنّة أرندت) لفرض إرادة طرف على آخر. والمفارقة أن مفهوم السياسة في الإدراك الشعبي هو من المفاهيم الملتبسة، وحتى في دراساتنا الأكاديمية لا تزال السياسة تعرف بمعان بعيدة عن الممارسة التي تتعلق بمبدأ الدولة الحديثة. فالسياسة في أدبيات العلوم السياسية المعاصرة، ترتبط بمفهوم المصلحة، وعلى أساسها يؤسس العمل السياسي مشروعيته. ومن ثم مفهوم الدولة ووظيفتها يكونان في المقام الأول جهازا لإدارة المصالح العامة.

المأزق الحقيقي الذي يواجه مفهوم السياسة، هو انعدام مفهوم المصلحة العامة في ثقافة مجتمعنا، أو أن دلالة مفهوم المصلحة يؤشر إلى معنى سلبي أو غير أخلاقي! وهنا تكمن إشكالية سوء الفهم التي تنعكس على ممارسة العمل السياسي. في حين عملية الاقتران بين السياسة والمصلحة العامة تشير إلى أن المصلحة المقصودة هنا هي كل ما يجتمع عليه رأي المواطنين في المجتمع من سيادة حكم القانون، وحفظ السلم والأمن، والرغبة في الحياة الحرة والكريمة. وهذه المحددات هي المعيار الذي يؤسس للسياسة مشروعيتها، وليس المصلحة الخاصة لمن يدير الشأن السياسي.

ولذلك تكسب السياسة مشروعيتها من أدائها وظائف تحقق المصلحة العامة، وهذه هي الغاية الرئيسة من التأكيد على أحقية المجتمع في إدارة الشأن العام، باعتبارها السبيل إلى تحقيق المصلحة العامة التي تجسدها السياسة. وتكون إدارة المصالح المتعارضة والمتناقضة مع المصلحة العامة هي مسؤولية الدولة، ولذلك لا يمكن أن نتحدث عن سياسة بهذا المفهوم ما لم تكن لدينا دولة تحكمها المؤسسات وليس توافقات وصفقات المافيات التي تعمل بعناوين سياسية.

إذن، كل شيء في مجتمعاتنا أضحى يفسر على أنه سياسي، بيد أنه بعيد تماما عن العمل السياسي المرتبط بمفهوم المصلحة العامة. ومن ثم، الإصلاح الحقيقي يبدأ من التثقيف للسياسة بمفهومها المرتبط بالمصلحة العامة، وليس مصلحة الشخصيات ولا الجماعات التي تمارسها عمليا بعناوين التغالب والغنيمة. ومن ثم، تكون شرعية السياسة- كما يحددها المفكر المغربي عبد الإله بلقزيز- فيما تؤديه من وظائف؛ فهي إذ تنصرف إلى خدمة المشترك الاجتماعي العام، وتحاسب على ما أدّتهُ أو لم تُؤدّه في هذا الباب، أي تُحاسب طبقا لمعيار مطابقتها أو عدم مطابقتها للمصلحة العامة. إنها، في النهاية، تكليف مجتمعي بشري، لا يطلب من الموكلين إليهم أمْرُهُ إلا أداؤُهُ على النحو المرضي، باحترام الأمانة، التي هي تفويض من المجتمع، واحترام القوانين، التي هي تعبير عن إرادة المواطنين، على النحو الذي يحصل معه حسن الإنجاز، أي تحقيق التطابق بين السياسة وموضوعها (المصلحة العامة).

قناطر

البصرة المبتلاة بأنهارها الثلاثة

طالب عبد العزيز

مالم تحسم حكومة البصرة المحلية أمر الأنهار الثلاثة التي تخترق وسط المدينة من الطول الى الطول، وتجعلها نظيفة وسالكة في المد والجزر، وإيجاد وسيلة عملية لتطهيرها، وحجب مياه الصرف عنها سينظر لها بوصفها مقصرة وعاجزة، إذْ أنَّ أمر الأنهار الثلاثة القبيح هذا بالذات سيغطي على كل منجز خدمي لها، فمنظر الماء الأسود فيها والرائحة العفنة والنفايات التي تجوب شوارعها مثار تقزز البصريين وزائري المدينة على حدٍّ سواء. ومالم تحسم القضية المستعصية هذه ستكون كمثيلاتها من الحكومات السابقة، التي همّت بتنظيفها لكنها لم تفعل.

يحق للمواطن البصري القول بأنَّ إجراءات وزارتي الزراعة والموارد المائية والري في البصرة هي الأدنى بين جميع المحافظات، ففي زياراتنا لأي مدينة من مدن الفرات الأوسط نرى جهوداً واضحةً، تصبُّ في صالح الزراعة والمشاريع الاروائية، وهناك حملات تكثيف وتبطين للأنهار، وهناك حُرمات أرضية متروكة لأعمال الكري والتنظيف، وبما يجعل من مياه السقي نظيفةً، وبالمتناول، وبمعنى ما فأن الحكومات المحلية هناك وبالتعاون مع الوزارتين جعلت من قضية الأنهار والمياه والزراعة واحدة من مهامها الرئيسية. أما في البصرة فلعنة النفط وتكالب الشركات النفطية على العمل في حقولها جعل من فضائها الأسوأ في العالم، ومن الحياة فيها ما لا يودّه ويتمناه أحد، حتى توطن السرطان في أجساد أهلها، فالهواء فيها فاسد ملوث، والأرض سبخة مالحة، والماء آسن ومج. غادرتها الاطيار بعد أن تيقنت بأنها لا تصلح لها وجهةً، ولولا المدن السكنية التي باتت سكناً لأصحاب الملايين، والتي يعجز عن شرائها البسطاء وذوو الدخل المحدود، ولولا الشوارع الجديدة وبعض مظاهر المدنية لما صلحت لسكن أحد.

أرسل لي أحدُ الأصدقاء مقطعاً مصوراً من مدينة حليجة، بالسليمانية يستعرض فيه مهرجاناً للرمان، في مشهد جميل للناس وهم يتبضعون ويتجولون، كيف لا والمدينة معروفة بزراعة الرمان، ومثل هذا يصار دائما الى مهرجانات للتمر في دول الخليج، وأخرى للعنب والعرق في زحلة، بلبنان، والزيتون في تونس، والنبيذ في تسوكانا بإيطاليا وغيرها من المدن، حيث يشهد الناس على اهتمام الإدارات المحلية بما يزرع وينتج في بساتينهم، وبما ينعكس ايجاباً على الحياة.

كان منظر القناة الصناعية التي رأيتها في مدينة سيت بجنوب فرنسا قد خلبني، بمائها الصافي الرقراق، مع أنه ماء بحر ومالح، وكان مشهد القوارب المركونة على شاطئيها، بألوانها وصواريها أكثر من مدهش ورائع، وبما جعلني أنظر بحسرات لا حدود لها الى مشهد نهر العشار، الذي أمسى مأوىً للجرذان، ونهاية مريعة للكلاب والقطط في الليل، بعد أن كنتُ شهدته قبل خمسين عاماً وهو ينساب بماء أقل تلوثاً، ومكانا لصيد الأسماك، ومسبحاً للفتيان في الصيف.

لا أعتقد بأنَّ معجزةً تحول دون تنظيفه، ومنع مياه الصرف الصحي عنه، ولا أحدَ من البصريين يعرف السبب الذي يحول دون تطهيره. هذه المدينة تعوم على بحر من النفط والغاز، وينتفع من مالها الشفيع والوضيع، الشريف واللص، العربي والكردي، والمقيم فيها والخارج منها، ويتحدث زائروها عن إمكانية صيرورتها كوجهة سياحية!! هل سيحلم البصري يوماً ويرى أنهار مدينته الثلاثة الخندق والعشار والخورة نظيفةً، خاليةً من النفايات، ممنوعة على الجرذان والقطط، مزدانة بالقوارب العشارية، ولا يتنفس الجالس على ضفافها رائحة كريهة، أيكون اليوم ذاك بعيداً، أم أنَّ الحكومة المحلية تراه قريباً؟

واشنطن ودعم الانقلابات القاتلة: دومينو ونابالم ومستوطنات نازية

د. حسين الهنداوي

(4)

بموجب هذه النظرية التي تتجاهل الطموحات التحررية للشعوب المستعمرة او المضطهدة، وتجعل ثوراتها نتيجة تدخلات دول أخرى لا سيما الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية، ولأن "الغاية تبرر الوسيلة" عقيدة اخرى لديها، عملت واشنطن على تبرير ابشع الحملات العسكرية والحروب التي شنتها ضد البلدان والأنظمة الخارجة عن هيمنتها في جنوب شرق آسيا وامريكا اللاتينية والعالم العربي ومجمل افريقيا. وهي حملات مدمرة لم تتكلل دائما بانتصار الولايات المتحدة بل بهزائم قاسية أحيانا كما حصل في الحرب على شمال فيتنام مثلا حيث استخدمت واشنطن خلال الفترة بين 1965 و1973 اضخم ترسانة حربية دون جدوى رغم تجربة كافة الاساليب التدميرية كالتجميع القسري للسكان في معسكرات اعتقال وقصف القرى بقنابل النابالم وقتل الأسرى واستعمال طائرات بي 52 لتدمير الغابات والأرياف، قبل ان تضطر الى قبول هزيمتها التاريخية في اتفاق قضى بانسحاب كافة القوات الأميركية، وإطلاق سراح كافة الأسرى وتسليم الجنوب الى حكومة الشمال التي يقودها الشيوعيون برئاسة الزعيم الشهير هوشي منه. وهكذا، فلم ينته آذار 1973 حتى غادر آخر جندي أميركي الأراضي الفيتنامية بعد ان ارتفع عددهم فيها ليبلغ اكثر من نصف مليون جندي منذ صيف 1968، فيما ارغم الرئيس الأمريكي نيكسون على الاستقالة في 9 آب 1974، اثر الكشف عن تورطه بعملية زرع أجهزة تجسس مموهة في مكاتب الحزب الديمقراطي المنافس والتي ستعرف بفضيحة "ووتر غيت".

ولقد قدر عدد الضحايا الفيتناميين خلال سنوات الحرب الثماني بأكثر من مليوني قتيل وثلاثة ملايين جريح وما يناهز 12 مليون لاجئ فيما قدرت خسائر الجيش الامريكي البشرية بزهاء 57 ألف قتيل و153 الف جريح و587 أسيرا.

اذا كان نظام الرئيس الغواتيمالي المنتخب ديمقراطياً جاكوبو أربينز اول ضحايا الـ (سي أي اي) في أمريكا الوسطى بفعل الانقلاب العسكري المدعوم بغزو من المرتزقة الذي دبرته في 1954، فان نفس السيناريو سيتكرر في العديد من دول أمريكا اللاتينية وبطرق أبشع، كما حصل على سبيل المثال لا الحصر في الإكوادور وبنما وتشيلي. فخلال فترة الحرب الباردة كانت دول أمريكا الجنوبية والوسطى تحت الهيمنة الاقتصادية الامريكية ما جعلها مرتعا للحركات الاشتراكية والثورية وساحة مهمة للصراع الأمريكي السوفييتي.

وهنا أيضا اعترفت المخابرات المركزية الامريكية بعد نصف قرن، انها المخطط والمنفذ الفعلي لمعظم تلك الانقلابات التي كان من أهدافها الأساسية استمرار الشركات الاحتكارية الأمريكية في نهب ثروات تلك الدول التي تعرضت أحيانا الى حرب اقتصادية. فقد أظهرت الوثائق التي رفعت عنها السرية عام 2023 أن الرئيس الأمريكي آنئذ ريتشارد نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر وكبار المسؤولين في الحكومة الامريكية، كانوا على علم مسبق بعدد من تلك الانقلابات، وبخطط وتحضيرات الضباط الانقلابيين بشأنها.

ومن جانب آخر، كشفت وثائق رسمية مماثلة أن العديد من الضباط كانوا على اتصال أو عملاء لوكالة الاستخبارات المركزية أو المؤسسة العسكرية الأميركية. كما اكدت انها كانت الصانع الفعلي للازمات والاضطرابات المستديمة التي واجهتها تلك الدول، والمحرض الرئيسي لمشاركة الجماعات الفاشية والنازية المحلية بدور فعال في جرائم القتل والخطف التي تعرض لها اليساريون والنخب الثقافية لاحقا. فقد امتلكت تلك الجماعات ميليشيات وسجون فضلا عن مئات المستوطنات خارج سلطة الدولة اشهرها "كولونيا ديغنيداد" ("كولونيا الكرامة") والتي كانت توصف بأنها "دولة داخل الدولة"، وهي في الاصل مستوطنة معزولة تأسست في تشيلي بعد الحرب العالمية الثانية على يد المهاجرين النازيين الألمان لكنها اشتهرت بشكل خاص باعتقال انصار الينـدي وتعذيبهم وقتلهم خلال دكتاتورية بينوشيه.

وجماعة "ديغنيدا" النازية تأسست في عام 1961 على يد النازي الألماني بول شيفر. وضمت في البداية عدة مئات من أتباعه يعيشون في مستوطنة على بعد 400 كيلومتر جنوب العاصمة سانتياغو، وبينهم العديد من الضباط النازيين الألمان.

وقبل عدة سنوات تم رفع السرية عن ملفات هذه المنظمة لنكتشف انها باشرت منذ عام 1970، بشراء وتجميع أسلحة قادمة من المانيا الغربية "وغالبًا ما تكون مخفية في شكل شحنات طبية خيرية" فيما اكدت مصادر اخرى ان الجماعة عملت أيضا على تصنيع الأسلحة محليا منذ ان تولت حكومة سلفادور الليندي السلطة" مشيرة الى ان الغرض من استخدام الأسلحة كان التحضير للانقلاب ضد حكومة الينـدي فيما اكد صامويل فوينزاليدا، الذي كان عميلاً لجهاز المخابرات العسكرية التشيلية بقيادة أوغستو بينوشيه، قبل ان يستلم السلطة، انه: "كان لدي اتصال مع عملاء من مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي ووكالة المخابرات المركزية الامريكية. وكما يقول مصدر صحفي ألماني: "من الواضح أن شبكة نازية ألمانية من أفراد قوات اس اس و اس أي، والغستابو الهاربين بقيادة مجرم الحرب، والقائد السابق في قوات اس اس النازية، والمطارد بسبب جرائم قتل جماعية فالتر راف"، لعبت دورًا مهمًا في الانقلاب، الذي تم تنفيذه إلى حد كبير بمساعدة وكالة المخابرات المركزية الامريكية، وأعقبته واحدة من أكثر الدكتاتوريات رمزية في التاريخ المعاصر. فقد تم تجنيد راف من قبل المخابرات الألمانية في عام 1958 من أجل "منع انتشار الشيوعية في شبه القارة الأمريكية" وفي هذا السياق لعب دورا رئيسيا في إنشاء جهاز الأمن والقمع التشيلي الذي قاد الانقلاب فيما بعد. وبشكل عام تمتعت المستعمرة النازية بأهمية فائقة، فيما تمتع سكانها، بقيادة شيفر، بعلاقات وثيقة بنظام بينوشيه وجهاز مخابراته، اذ ادار شيفر المستعمرة دون ازعاج يذكر، بفضل تساهل وزارة الخارجية الألمانية، التي قيل بسذاجة، ان موظفيها غضوا النظر، ولم يفعلوا، الا القليل، لحماية مواطنيهم. والحال لم تكن المخابرات الألمانية على علم، منذ عام 1966، بـ "الأساليب الشبيهة بمعسكرات الاعتقال النازية" فقط، بل كانت على علم أيضا بشحنات الأسلحة السرية التي تدفقت على المستعمرة.

> نظرية الدومينو (DOMINO THEORY) هي نظرية جيوسياسية قامت الولايات المتحدة الامريكية بترويجها خلال الحرب الباردة لتبرير تدخلاتها الغاشمة حول العالم، مفادها: إذا انتصرت الشيوعية في بلد ما، فإنها ستدعم انتصارها في البلدان المحيطة به تباعا، كما ان قطع الدومينو الواقفة تسقط تباعا اذا سقط احدها لسبب او آخر.

رسائل في الوجع والمسرّة.. سيرة صادقة عن الوطن الجريح والمنافي الثلاثة

عدنان حسين أحمد

صدرت عن دار "المدى" ببغداد السيرة الذاتية المعنونة "رسائل في الوجع والمسرّة" للفنانة والمخرجة العراقية روناك شوقي التي أدخلتنا منذ البدء في التباس التصنيف الأدبي، فالعنوان يشير إلى كلمة "رسائل" بينما يحمل الغلاف الأول كلمة "سيرة" فقط من دون أن نعرف إن كانت هذه السيرة ذاتية أم غيرية! فالسيرة الذاتية يكتبها المؤلف بنفسه عن حياته وتجاربه الشخصية التي مرّ بها. أمّا السيرة الغيرية فيكتبها مؤلف عن شخص آخر يعتقد أن سيرته الذاتية تستحق أن تُدوَّن لما تنطوي عليه من تجارب وخبرات حياتية في الأدب والفن والرياضة والسياسة وما إلى ذلك. والسيرة الذاتية بحسب الناقد والمنظر الفرنسي فيليب لوجون يجب أن تحمل الاسم الصريح للكاتب وينبغي أن يتطابق هذا الاسم مع شخصية الكائن السيري أو الراوية الذي يسرد أحداثاً حقيقية وقعت بالفعل وأن يتجنّب الخيال المُجنّح الذي ينأى به عن الواقع الحقيقي الذي عاشته الشخصية الرئيسة التي تتمحور حولها الوقائع والأحداث. لا يسمح لوجون، وهو المتخصص في السيرة الذاتية منذ أربعة عقود، بأن تُعطى الشخصيات رموزاً أو حروفاً تموّه على الأسماء الواردة في النص السيري، ومع الأسف الشديد، فقد لجأت روناك إلى هذه التقنية التي طمست فيها أسماء بعض المحبّين والمعجبين والأصدقاء الذين مرّوا في حياتها ولفتوا انتباهها لكنها موّهت عليهم وحجبت عنهم الضوء لأسباب اجتماعية وأخلاقية ونفسية ربما يتعلّق بعضها بالتربية الأسرية الصارمة التي لا تتيح للأبناء أن يلقوا الحبل على الغارب ويتصرفوا بحرية كاملة كما يفعل الأبناء في أوروبا وأمريكا وبقية البلدان المتفتحة في مختلف أرجاء المعمورة.

سيرة الذات والكتابة الحميمة

ولكي نثبت للقارئ الكريم بأننا أمام "سيرة ذاتية" وأنّ الكائنة السيرية أو الساردة هي روناك شوقي نفسها التي تتمحور حولها الأحداث الفنية والثقافية والاجتماعية والسياسية بما يلبّي حاجة السيرة الذاتية ويفيض عنها ليلامس الأسرة والمحبّين والأصدقاء والأساتذة والمبدعين الآخرين المنهمكين في مختلف أنواع الفنون القولية وغير القولية. وأكثر من ذلك فإن هذه السيرة تتنقل بحرفية عالية بين الذات والموضوع لتلامس الشأن الوطني تارةً وربما تتجاوزه في بعض الحالات إلى الشأن الإقليمي أو العالمي تارةً أخرى وذلك لمرونة السيرة التي تدبّجها كاتبة محترفة من طراز روناك شوقي مع أنها تعترف تواضعًا بين طيّات هذه السيرة بأنها "ليست كاتبة"! وأنها لا تكتب مذكّراتها كما تفعل ابنتها "أوس" حينما تدوّن يومياتها بعفوية شديدة تغبطها عليها حينما تفرّغ أحداث اليوم الواحد على الورق لكي تصون ذاكرتها من آفة النسيان. ومع أنّ السيرة تنقسم إلى ذاتية وغَيْرية وهناك سيرة قد تختص بالمكان فتسمّى سيرة مكانية وأخرى تهتم بالزمان وما ينطوي عليه من أحداث كبيرة ومهمة فتسمّى سيرة زمانية، وهناك سيرة زمكانية ثالثة تجمع بين الزمان والمكان كما لاحظناها في سيرة روناك شوقي التي اهتمت بالزمكانية وأعطتنا صورة صادقة وأمينة بدءًا من الشالجية والعطيفية و14 رمضان والمنصور والداوودي والأقسام الداخلية التي سكنتها في موسكو ولينيغراد ودونيتسك وحي اليرموك في سورية قبل أن تنتقل إلى لندن وتستقر فيها لتتنقل مسافرة وزائرة لبيوت الأهل والأخوة والأخوات في تشيكوسلوفاكيا وهولندا وما سواهما من البلدان والحواضر الأوروبية. وإذا ما تعلّق الأمر بالوالد فإنها تشير إلى "المهدية" و "الحيدرخانة" وإذا ذكرت الوالدة فإنها تشير إلى "البصرة" قبل أن تنتقل منها إلى بغداد لكي تقترن بالفنان خليل شوقي وتكون ثنيّة روحه ورفيقة ذهنه المتوهج الذي تعلّق بها.

يمكن أن تندرج هذه السيرة الذاتية ضمن تصنيف "السيرة الروائية" إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أفراد العائلة التي تتألف من الأب والأم والأبناء السبعة؛ ثلاثة أبناء، وأربع بنات وهم على التوالي: الفنان الكبير خليل شوقي وزوجته الكريمة، وفارس وواثق وعلي، ومي ومنى وروناك وأيسر. وهذه الشخصيات التسع بتنوعها وعمقها الثقافي والفني كافية لأن تستجيب لاشتراطات "السيرة الروائية"، بل أنّ العمق المعرفي والثقافي والفني والسياسي والاجتماعي للنجم خليل شوقي وحده كاف لأن يشكّل سيرة روائية ناجحة إن حَبَكتَها المؤلفة بنَفَس درامي مُستمد من الأحداث الكبيرة التي مرّ بها خليل شوقي فنيًا واجتماعيًا وسياسيًا وعاش عمرًا مديدًا جاوز التسعين بسنة واحدة.

المسرح.. جنّة الأحلام المؤجلة

تتألف هذه السيرة الذاتية من 48 فصلاً تبدأ برسالة "الصداقة" الموجّهة إلى صديق وهمي لا تعرفه لكنها تتخيّل وجوده في مكان ما من هذا العالم الفسيح، وسوف تتصور بأنه يقرأ أفكارها ويسمع منولوجها الداخلي الذي يمتدّ على مَدار سنوات عمرها الطويل. تتساءل روناك في هذه الرسالة إن كان بإمكانها أن تكون جريئة وصادقة في استدعاء ذكرياتها العاطفية على وجه الخصوص، وأن تحطّم جدران الخجل التي تُطبق عليها من الجهات الأربع، فالكتابة هي الطريقة الوحيدة التي تستطيع بواسطتها التعبير عمّا يدور في عقلها وروحها وخلجات نفسها الرقيقة المُلتاعة. وتُعزّز هذا الفصل بأمثلة كثيرة للرسائل التي كتبها تشيخوف وغوركي ودستويفسكي وفرجينيا وولف وآينشتاين وكافكا وماركس وإنجلز ولينين ومي زيادة وجبران خليل جبران. وإذا اعتبرنا فصليّ الاستهلال والخاتمة رسالتين لا يتجاوز مجموعها الست صفحات فماذا يمكن أن نقول عن الفصل السابع والأربعين الذي بلغ طوله 30 صفحة؟! كما أن بعض الفصول يحمل طابعًا سرديًا أو وصفيًا أو سياحيًا ولا يمكن أن ندرجه بأي حال من الأحوال ضمن "أدب الرسائل". وبما أننا أمام سيرة ذاتية أو روائية فعلينا أن نبدأ بالحديث عن "الكائنة السيرية" التي تتبنى عملية الروي حيث تنتقل في أكثر من مدرسة قبل أن تدخل إلى معهد الفنون الجميلة وتدرس التمثيل والإخراج المسرحيين وتشترك في تأدية بعض الأدوار في مسرحيات "روميو وجولييت" و "إنها أمريكا" و "الرجل المقطوع الذراع" و "يرما" لغارسيا لوركا التي علقت في ذاكرتها، فالمسرح بالنسبة لها لوثة مجنونة جميلة لكن تظل تجربة الوالد خليل شوقي هي مَعينها الأول الذي نهلت منه الكثير المعلومات والخبرات الفنية التي جعلت من المسرح جنّة أحلامها المؤجلة. عملت روناك في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون في العراق لكنها لم تعش حياة وردية ناعمة وشعرت بأنها أصبحت جزءًا من ماكينة العمل الذي يطحن الأعصاب في كثير من الأحيان فلاغرابة أن تنطوي على نفسها وتستعيض عن الآخرين بالقراءة والتمارين المسرحية وسماع الموسيقى الغربية التي تأخذها إلى عالَم الأحلام دائمًا.

ما يميز الكاتبة أو الساردة في هذه السيرة هو ولعها العميق بالأدب والفن والموسيقى وعلى مدى 469 صفحة يستطيع القارئ أن يجد إحالات أو استشهادات أو اقتباسات لأدباء وفنانين وموسيقيين وأساتذة أكاديميين من مختلف أنحاء العالم وربما يصل عددهم إلى قرابة 350 كاتبًا وفنانًا وموسيقيًا وأستاذًا جامعيًا يشكّلون حصيلتها الثقافية والفنية والفكرية. يتعرض الوالد خليل شوقي إلى السجن وعندما يبحثون عنه يكتشفون وجوده في "نقرة السلمان" التي تقع في المنفى الصحراوي لمحافظة "المثنى" بالقرب من الحدود العراقية - السعودية. وحينما تزداد المضايقات الأمنية تسافر روناك للدراسة إلى مهجرها الأول الذي استغرق سبع سنوات من التعلّم والغربة القاسية التي امتدت من 1977 حتى سنة 1984 التي توّجتها بالحصول على درجة الماجستير في الإخراج المسرحي. وبما أنّ علاقتها بالعراقيين المقيمين بموسكو ضعيفة جدًا فقد قررت أن تسافر إلى بعض الدول العربية التي تستقبل العراقيين المهمشين في المنافي مثل اليمن أو سورية أو كوردستان العراق، فلاغرابة أن تكون سورية هي الخيار الأفضل بالنسبة لها لكنّ ظروف السكن وصعوبة العثور على عمل جعل من مهجرها الثاني جحيمًا لا يُطاق على الرغم من أنها سكنت أول الأمر في منزل شقيقها واثق، المهندس الزراعي الذي درس في تشيكوسلوفاكيا وعاد إلى دمشق للبحث عن فرصة عمل وحينما شعر باليأس والإذلال قرّر السفر إلى اليمن عسى أن يجد بلدًا عربيًا آخرَ يحفظ له كرامته ويوفّر له العيش الكريم في أقل تقدير.

إستوديو الممثل.. صقل التجارب الجديدة

لم يبقَ أما كائنتنا السيرية سوى الزواج والهروب إلى المنفى الثالث والأخير بلندن، عاصمة الضباب حيث أخرجت العديد من المسرحيات الناجحة من بينها "هبوط إنانا إلى العالم السفلي"، "جلجامش"، "بيت برنارد ألبا"، "همس الياسمين" و "خارج الزمن" التي حققت نجاحًا كبيرًا في عروضها اللندنية قبل أن تنتقل إلى العراق وتحصد نجاحًا مماثلًا رغم قلّة العروض التي أتيحت لهم في البلد الأم الذي تغرّبت عنه نحو خمسة عقود تقريبًا. ومن المعلومات المهمة الأخرى في المنفى الثالث هو تأسيسها لـ "أستوديو الممثل" الذي ضمّ قرابة 20 فردًا غالبيتهم من الهُواة الذين أدخلتهم في ورشات تدريبية لفن التمثيل وقد أبدع الكثير منهم في صياغة شخصياتهم الفنية التي أوحت للجمهور بأنهم على قدر كبير من الجدية والصرامة والاحتراف. تنتقل روناك من بيتها اللندني الكبير الذي عاشت فيه أكثر من ربع قرن حيث زارهم فيه كبار الشعراء والأدباء العراقيين أمثال الجواهري وسعدي يوسف وفوزي كريم وفؤاد التكرلي وآخرين لا يسع المجال لذكرهم جميعًا لتستقر في بيت صغير يتسع لوحدتها ونأيها عن المجتمع سواء أكان عراقيًا أم بريطانيًا لأنها بدأت تجد ضالتها في العزلة الوجودية التي توفّر لها القدرة على التأمل والإنصات إلى مناجياتها الداخلية ومراجعة مسيرتها الفنية والحياتية على حد سواء.

لا بدّ من الإشارة بشكل خاطف للشخصيات الأسَرية الأخرَى فالأم كانت أشبه بالمصدّ المطاطي الذي يمتص انفعالات الفنان خليل شوقي الذي لم يكتب مذكراته المهمة رغم تحفيز أبنائه فتاريخه مليء بالمنجزات الإبداعية المتنوعة في السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون. أمّا الفنانة مي شوقي التي درست الفن التشكيلي ثم انعطفت باتجاه السينما والمسرح وحقّقت حضورًا متميزًا بسبب وعيها الفني المرهف وأدائها المختلف الذي لفت إليها الأنظار كنجمة متفردة لم تغادر ذاكرة المشاهدين رغم صعوبة المنفى وعذاباته الروحية والنفسية. لم تكن "مني" محظوظة بين الأبناء الستة الآخرين حيث تناوشتها الأمراض وغادرت الحياة في وقت مبكر لكنها ظلت راسخة في أذهان الناس الذين عرفوها من كثب. وفي السياق ذاته اتجهت "أيسر" إلى دراسة الرياضيات، فيما توجّه علي إلى دراسة الموسيقى والتخصص بها، أمّا "عين القلادة" فهو فارس الذي انهمك في التمثيل والتصوير والعمل الإعلامي مؤخرًا وهو يضع نُصب عينيه صورة الوالد المتألقة على الدوام في محاولة لأن يحذو حذوه في طريق الشهرة والمجد وأصالة الحضور الفني ضمن المشهد الثقافي العراقي.

لا يمكن الإلمام بالمذكرات واليوميات والمواقف الكثيرة لهذه السيرة الذاتية لروناك شوقي في مقال واحد وهي تحتاج فعلًا إلى عدد من المقالات والدراسات العميقة التي ترصد الشخصيات الفنية المؤثرة في هذه الأسرة التي انخرط أكثر من نصفها في التمثيل والتصوير والإخراج والموسيقى والفنون الأخرى المجاورة لها حيث تألق كل في مضماره ونال الكثير من الإعجاب والمحبة والإشادة.

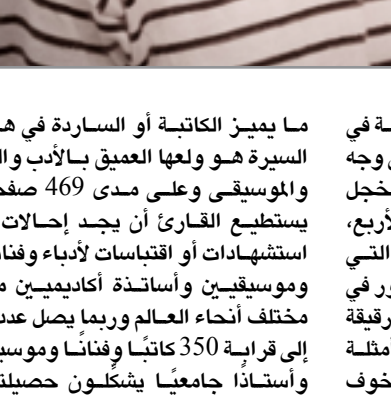

في الحقيقة كان بين الذين أكدوا على أهمية تشجيع الموسيقى المحلية وإيلاء موسيقى الحجرة اهتماما أكبر وتخليص الموسيقى الفرنسية من هيمنة الموسيقى الألمانية، وكان إسهامه مع سين-سانس وبيزيه وشابرييه وفرانك ولالو وماسنيه وآخرين في تأسيس الجمعية الوطنية للموسيقى في شباط 1871 يصب في هذا الاتجاه.

ودوره في تحديث كونسرفاتوار باريس لا ينكر، فقد شرع بتحديث المناهج فور تعيينه مديراً للكونسرفاتوار في 1905. فأصبحت المناهج تشمل كل أنواع الموسيقى منذ عصر النهضة حتى التيارات المعاصرة، وأصبح من الممكن غناء أعمال رامو أو حتى فاكنر، مما أثار حفيظة المحافظين. نجد بين أبرز طلابه الذين رعاهم موريس رافيل والروماني جورجي إنيسكو والفرنسية ناديا بولانجيه التي تتلمذ على يديها أبرز وأشهر موسيقيي القرن العشرين.

أهم ما قام به في الأكاديمية هو تغيير آلية تقييم المتقدمين على جائزة روما، وهي أهم جائزة فرنسية أسسها لويس الرابع عشر هي عبارة عن منحة لبضعة أعوام في إيطاليا للدراسة والتعرف على الفنون والموسيقى هناك. فقد سحب القرار من يد أساتذة المعهد وعهد به إلى قضاة مستقلين لتقييم المتقدمين على الجائزة، فقد كان الأساتذة يقربون النار من خبزتهم على الدوام بدعم طلبتهم هم للفوز بالجائزة.

ثم انتخب مديراً للمعهد الفرنسي في 1909، وانتخبه عدد من الموسيقيين الطليعيين بينهم تلميذه رافيل رئيساً لجمعية الموسيقيين المستقلة التي أسسوها في مقابل الجمعية الوطنية للموسيقى التي اتهموها بالرجعية، رغم بقائه عضواً (مؤسساً) في الأخيرة.

أصبح فوريه أحد أهم الشخصيات الموسيقية في فرنسا في بداية القرن العشرين، ونمت علاقاته مع أبرز الموسيقيين الأوروبيين بالخصوص في بريطانيا. وكانت فترة إدارته للكونسرفاتوار والمعهد الفرنسي ونجاحه في ذلك، علاوة على ما قدمه من أعمال موسيقية وراء تكريمه بأعلى وسام فرنسي سنة 1920.

موسيقى الاحد

مائة عام على وفاة فوريه

ثائر صالح

تمر يوم غد الذكرى المئوية لوفاة الموسيقي الفرنسي غابريل فوريه (1845 - 1924)، لعل القارئ قد سمع قطعته "بافان في فا بيمول الصغير" التي هي أشهر أعماله لكثرة تقديمها واستعمالها في الأفلام والتلفزيون. وهو مؤلف موسيقي وعازف أورغن وقائد كورس ومربي متميز ومؤثر، ترك بصمة واضحة على الموسيقى الفرنسية المعاصرة رغم بروز أسماء سين-سانس وديبوسي ورافيل في الواجهة. أخذ فوريه أسلوبه الموسيقي الرومانتيكي إلى مراحل جديدة في الوقت الذي بدأت فيه موسيقى القرن العشرين بتحطيم القواعد القديمة.

كان الأورغن والغناء الكورالي الكنسي منطلق فوريه، فقد درس في مطلع شبابه في مدرسة نيدرماير للموسيقى الكنسية في باريس، وشغل وظيفة عازف أورغن في كنائسها. لكنه سرعان ما تأثر بروحية كامي سين-سانس أستاذه في المدرسة وصديقه لاحقاً فانطلق إلى رحاب الموسيقى الواسع.

كان خبيراً في موسيقى فاكنر، استمع إلى كل أعماله المهمة في ميونيخ وكولن وفي أماكن أخرى، رغم ذلك لم يقع تحت تأثيره بخلاف غالبية أقرانه الفرنسيين الذين سحرهم فاكنر.

اللحظة الغامضة

ريسان الخزعلي

ما الذي
أوقفَ
الذاكره..؟
ما الذي مرَّ في خاطري..؟..:
شَبَحٌ..؟
مَلَكا..؟
طيفٌ ناحلة ..؟.. /
بينَ سجْني وإعدامها
ظلَّ ما كانَ مشتركا.
هاجسٌ
غامضٌ
لم يكنْ شبحاً
لم يكنْ مَلَكا
إنّهُ خفقُ كَدْلَتِها.. /
جاءَ
من
حبلِ
مشْنَقَة
فوقَ صَدري اتّكا.
.
.
.
ما الذي أيقظَ الذاكره..؟
المفاتيحُ...
بينَ يَدي
وأنا أطرقُ البابَ مرتبكا..!...

قناديل

▪ لطفية الدليمي

شظايا الفخّار الأمريكي عبر الأطلسي

بعد يومين سنشهد خاتمة السيرك الأمريكي الذي يزورنا كلّ أربع سنوات. الإنتخابات الأمريكية صارت أقرب لسيرك عالمي يشهده الجميع، يتبارى فيه المتنافسون أوّل الأمر وقبل سنتيْن على الأقلّ من موعده بأسلحة خفيفة، ثمّ تستحيل الأسلحة الخفيفة وسائل خشنة لن ترتدع عن إستخدام كلّ الممكنات -حتى لو كانت تشويهاً للسمعة الشخصية وضرباً تحت الحزام- سعياً وراء كرسي الرئاسة الأمريكية. فقدَ التنافس على هذا الكرسي الكثير من شرف الخصومة والتحاور، ولعلّ كثيرين من أمثالي يذكرون جلسات المناظرة بين المتنافسين على الرئاسة الأمريكية التي كنا نقرأ عنها ونشاهد بعضها في سبعينات وثمانينات القرن العشرين، وأظنّنا لن نغالي لو قلنا أنّ هؤلاء سيكونون أقرب لكائنات مفرطة في رفعتها الأخلاقية لو قورنوا بما يحصل اليوم؛ لكنّها أمريكا التي تجوّز لنفسها ما تحرّمه على غيرها، وهي السبّاقة دوماً في صناعة إعلانات سياسية جديدة حتى لو كانت إنتخابات أمريكية باتت أقرب لسيرك حقيقي عالمي الأبعاد.

لنتّفقْ أنّ الإنتخابات الامريكية سيرك حقيقي. ماذا في ذلك؟ لنكتف من الأمر بالمتعة والترفيه عن النفس ونحن نرى أحد الأطراف تصف الآخر بأنّه فاشي سيقتلُ الديمقراطية الأمريكية ويقود البلاد إلى عهد ديكتاتوري لأنّه صديق الطغاة في العالم ولا يخفي إعجابه بهتلر، ثمّ يأتيك الردّ سريعاً من الطرف الآخر ليتّهم الأوّل بأنّه كتلة غباء ستكون ألعوبة بيد حكّام روسيا والصين. يمكنُ أن نرتشف فنجان قهوتنا الصباحية ونحن نشهدُ هذا القتال الصاخب بين المرشّحين في معركة (تكسير عظام) يشتدّ أوارها يوماً بعد آخر حتى موعد الإنتخابات؛ لكنّ الواقع يخبرُنا أن ليس الأمر على هذا القدر من التبسيط: ليس بوسعنا أن نتعامل مع هذه الإنتخابات تماشياً مع المَثَل العربي (فخارٌ يكسّر بعضه). الأمر أعقد من هذا. لا أظنّ أننا سننسى أنّ (بوش الإبن) فاز بكرسي الرئاسة عقب شهرين من جلسات إعادة فرز واحتساب لأصوات في ولاية فلوريدا، ثم إنتهى الأمر بترجيح عدد الأصواتُ له بواقع (560) صوتاً فقط. هذه الإنتخابات المشكوك في صدقيتها أجلست بوش الإبن في المكتب البيضاوي الذي أتاح له فعل أفاعيل نعلمها لأننا دفعنا أثماناً بشعة بسببها.

الإنتخابات الامريكية -مثل كل شيء ممسوس بالطمغة الأمريكية- غابة معقّدة لها دهاليزها وتشعباتها، ولا يصحُّ أبداً أن نخلع عليها ففاهيمنا ورؤيتنا. مفهوم المجمّع الإنتخابي Electoral College مثلاً واحدٌ من الإختراعات الأمريكية غير المسبوقة في كلّ العالم. يمكن أن يخسر المرشّح على صعيد الأصوات الكلية المرشّحة له بالمقارنة مع الآخر؛ لكنّه مع هذا يفوز نتيجة جمع أصوات المجمّع الإنتخابي لكلّ ولايات أمريكا. ثمّ لماذا تختصّ ولاية كاليفورنيا لوحدها بـ (55) صوتاً من أصل (538) صوتاً؟ الأمر أقرب لمزحة باهتة.

ما يعنيني حقاً في الإنتخابات الأمريكية هو الرافعة الثقافية التي تعملُ في التأثير عليها. تابعتُ مشهداً لرجل أمريكي أسود يقول فيه أنّه كان يصوّتُ تلقائياً كلّ موسم إنتخابات لمرشّح الحزب الديمقراطي؛ لكنّه هذه المرّة سيصوّتُ لمرشّح الحزب الجمهوري. أضاف مسوّغاً فعله هذا بأنّه لا يحبّ ترامب؛ لكنّ الامر أكبر من حب أو كراهية. التضخّم جعل جيوب الأمريكيين تتآكل في عهد الديمقراطيين، ولم يحصل هذا قبلهم في عهد الجمهوريين رغم وطأة وباء كوفيد 19. أجملُ هذا الأمريكي كلامه بالعبارة البليغة القصيرة التالية: " لا أريد لجيبي أن ينثقب فقط لجعل هاريس تجلس على كرسي الرئاسة".

أشاع الديمقراطيون أنّهم المتبنّون الحقيقيون للسياسات اليسارية وشعاراتها العامّة في العدالة وعدم التمييز العرقي ودعم الأقليات ومحاولة كبح جماح السياسات النيوليبرالية المتغوّلة؛ لكنّ ما يحصل اليوم هو إيغالٌ في التطرّف بشأن السياسات الجندرية وتوابعها فضلاً عن النفخ في نار الحروب في العالم، وهذه الحروب إرتدّت توابعها الزلزالية في الداخل الأمريكي زيادة في مناسيب التضخّم وغلاء العيش. ماذا سينتفع الأمريكي -أسودَ كان أم أبيضَ- أن تكون المتحدثة بإسم البيت الأبيض سوداء ومثلية كذلك؟ وماذا لو كان وزير الدفاع ورئيس أركانه سوداً؟ أهي لعبة ألوان للبشرة أم سياسات حقيقية ينتفع منها الناس؟ أظنُّ أنّ الأمريكيين ضاقوا ذرعاً بهذه الألاعيب التي أفرغت جيوبهم. نعم، الأمريكي ينظر إلى جيبه أولاً، وحسناً يفعل. هذا هو المعيار الحقيقي الذي يجب أن يحكم علاقتنا بالحكومة.

الإنتخابات لعبة كلّ أطرافها تسعى لتحقيق مصالح مشخّصة لها. الديمقراطيون يكذبون في شعاراتهم الطنّانة. رأينا (باراك أوباما) في الأيام الأخيرة مسكوناً بالهلع وهو يستشعرُ بمجسّاته قرب خسارة مرشّحته فخلع وجه الحكيم المثقف سليل الآباء المؤسسين العظام وراح يقصف المرشّح الجمهوري بمدفعية ثقيلة لم نعهدها منه، وقد بلغ به الأمر حدّ تقريع السود بسبب تهاونهم في دعم مرشّحته. السود فهموا اللعبة. وضعوا مصالحهم قبل كلّ اعتبار. أوباما يكذب في شعاراته، ولو كان حقاً مقاتلاً حقيقياً في سبيل العدالة على الصعيديْن الحقيقي والمالي لوفّر دعمه لـ (برني ساندرز): اليساري الحقيقي الذي يشبه صوتَ صارخ أعزل في البرية الأمريكية المستباحة بسطوة المال وما يستجلبهُ من نفوذ وسلطة.

للأسف ليست لنا رفاهية اليابانيين أو الكوريين الجنوبيين أو الإسكندنافيين وهم يسمعون إسم الفائز في الإنتخابات الأمريكية. سيسمعون الإسم ويمضون في سبيلهم، أظنّهم سيتلذّذون بإكمال شرب كوب الشاي أو فنجان القهوة مع فطورهم. لن يعني لهم الإسم شيئاً أكثر من فوز رياضي في لعبة ملاكمة، أو فوز روائي بجائزة، أو فوز أحدهم ببانصيب. لديهم حكومات تعرف كيف تتعامل مع كلّ المستجدّات السياسية العالمية حتى لو جاءت من قلب السيرك الأمريكي. هؤلاء يحقّ لهم النظر إلى الإنتخابات الأمريكية كأنّها (فخارٌ يكسّرُ بعضه)؛ أمّا نحن فليست لدينا هذه الرفاهية لأنّنا ذقنا نتائج تكسير القحوف الفخارية على رؤوسنا، ولسنا في حاجة إلى المزيد منها.

تعيسٌ الحظ من يعيش في بلد لا تكتفي حكومته بتوسيع الثقب في جيبه سنة بعد أخرى، وفضلاً عن هذا لا تتعلّم كيف تجيدُ حماية رؤوس مواطنيها من شظايا الفخار المتكسّر حتى لو جاءت من سيرك بعيد عبر ضفاف الأطلسي الشاسعة.

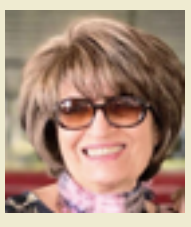

ما يعنيني حقاً في الإنتخابات الأمريكية هو الرافعة الثقافية التي تعملُ في التأثير عليها. تابعتُ مشهداً لرجل أمريكي أسود يقول فيه أنّه كان يصوّتُ تلقائياً كلّ موسم إنتخابات لمرشّح الحزب الديمقراطي؛ لكنّه هذه المرّة سيصوّتُ لمرشّح الحزب الجمهوري.

المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
3 November 2024

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 17 -C° 26 | الموصل / C° 9 -C° 26 | أربيل / C° 12 - C° 20

البصرة / C° 20 -C° 33 | الرمادي / C° 16 -C° 24 | النجف / C° 9 -C° 29

اقـــرأ

تحت البركان

صدرت عن دار المدى رواية تحت البركان للكاتب الانكليزي مالكوم لاوري (1909–1957). ترجمة عابد اسماعيل وهي رواية شبه سيرة ذاتية، كتبها في 1947 وتحكي قصة جفري فيرمن، القنصل البريطاني السكير في البلدة المكسيكية الصغيرة كواوهناهواك (الاسم الآزتكي لبلدة كويرناڤاكا)، في يوم الموتى، 2 تشرين الثاني 1938. يأخذ الكتاب اسمه من پوپوكاتبتل وإزتاكيهواتل، البركانين التوأم بالقرب من مقر إقامة لاوري. وقد تحولت الرواية إلى فيلم في 1984. وفي 1998، صنفت الغارديان تحت البركان في الترتيب رقم 11 في قائمتها لأفضل مئة رواية باللغة الإنكليزية في القرن 20.

تقدم خلاله وجبة إفطار فولكلورية

المندائيون يحتفلون بانتصار إرادة الخير وازدهار الأرض في عيد (الدهفة حنينا)

ذي قار / حسين العامل

احتفل ابناء طائفة الصابئة المندائيين في ذي قار بعيد (الدهفة حنينا)، الذي يعد واحدا من اهم الأعياد الدينية الأربعة عند الطائفة المندائية، اذ يحتفي المندائيون بازدهار الأرض وتقييد عالم الشر وعودة الملاك (هيبل زيوا) من عالم الظلام إلى عوالم الأنوار في هذا اليوم المبارك.

وتقام في هذه المناسبة طقوس التعميد واقامة الصلوات وعمل الثوابات (اللوفاني) على ارواح المتوفين فضلا عن مأدبة افطار جماعية لأبناء الطائفة وضيوفهم في مركز عبادة الصابئة المندائيين (المندي)، اذ تُقدم وجبة من التراث المندائي قوامها الرز واللبن (الروبة) والتمر والبيض والسمن الحيواني (الدهن الحر) وهذه الوجبة الصباحية هي جزء من الفولكلور والتراث العراقي القديم ولا تدخل ضمن الطقوس الدينية للطائفة.

وفي حديثه لـ(المدى) عن عيد الدهفة حنينا يقول ممثل طائفة الصابئة المندائيين في ذي قار، الدكتور سامر نعيم إن "ابناء طائفة الصابئة المندائيين يحتفلون بعيد الدهفة حنينا الذي يعد احتفالا بازدهار الارض بعد تطهيرها وتقييد قوى الشر على يد الملاك (هيبل زيوا) مبارك اسمه"، مبينا ان "تطهير الارض وازدهارها بالنباتات هو ما جعلها ممهدة وصالحة لخلق ادم، بحسب الاعتقاد المندائي".

مبينا ان "العشرات من المندائيين اخذوا يتوافدون على المندي لاقامة الطقوس الدينية في هذه المناسبة ولاسيما طقوس التعميد وعمل الثوابات (اللوفاني) على ارواح المتوفين".

مشيرا الى ان "الاحتفاء بعيد الدهفة يتميز بمأدبة افطار جماعية يقيمها المندائيون في صباح يوم العيد وتتكون مفرداتها مما هو نباتي او من مصدر حيواني كاللبن والدهن الحر والبيض والرز المطبوخ"، منوها الى ان "اختيار هذه المفردات الغذائية جاء لتوفرها في البيئة العراقية في السابق والحاضر وهي على العموم جزء من تراث وفولكلور المطبخ العراقي".

ويبين نعيم ان "المأدبة كانت تستمر في السابق على مدى الايام الثلاثة التي يحتفي فيها المندائيون بعيد الدهفة حنينا الا انها اقتصرت في الوقت الحاضر على اليوم الاول من العيد"، عازيا ذلك التغيير الى تأثير الحياة المعاصرة.

وأشار ممثل الصابئة المندائيين إلى أن "المندائيين حريصون على التآقلم مع محيطهم الاجتماعي مثلما هم حريصون على التمسك بتراثهم الديني والاجتماعي وطقوسهم وعاداتهم وتقاليدهم القديمة التي ورثوا مبادئها من أسلافهم"، مشددا على "اهمية اشاعة روح التسامح والألفة وتقوية الأواصر الاجتماعية مع الطوائف الأخرى التي يحرص الكثير من اتباعها على مشاركة المندائيين أعيادهم ومناسباتهم الدينية والاجتماعية".

ويحتل الاحتفاء بالدهفة حنينا الذي يستمر ليوم واحد بحسب التعاليم الدينية وثلاثة ايام بحسب الطقوس الاجتماعية، موقعاً خاصاً في نفوس المندائيين سواء من الناحية الدينية او الاجتماعية حيث يعد فرصة للتواصل الاجتماعي وزيارة العوائل المتعففة من ابناء الطائفة وتقديم الدعم المادي والاغذية المختلفة، كما يحرص المندائيون في مثل هذه المناسبة على تقديم التعازي للأسر التي فقدت أحد افرادها في الايام التي سبقت العيد.

وتبدأ الاستعدادات (للدهفة حنينا) منذ ساعات الفجر الاولى اذ يؤدي المندائيون الصلاة وقراءة الادعية والتراتيل الدينية ولا سيما دعاء الرحمة (نياني رهمي) كما يقومون بالإعداد والتحضير لمأدبة جماعية في المندي يقدمونها كوجبة فطور بعد شروق الشمس. كما يتهيؤون لطقوس التعميد التي تعتبر طقسا دينيا رئيسا لتطهير النفس والجسد.

وفي يوم (الدهفة حنينا) يأخذ الصابئة المندائيون ومنذ ساعات الصباح الاولى بالتوافد على مركز عبادتهم (المندي) وهم يرتدون ملابسهم الدينية البيضاء (الرستة) التي تتكون من خمس قطع هي (الكسويا – القميص) و(الشروال – السروال) و(البرزنقا– العمامة) و(النصيفة – الوشاح) و(الهميانة – الحزام) وهذه الأخيرة عبارة عن حزام من الصوف يتكون من ٦١ خيطا وهو أقدس جزء في الرستة.

ويؤدي الصابئة المندائيون طقوس التعميد (الارتماس في الماء) في المناسبات الدينية وايام الاحاد فقط وبحضور رجل دين بدرجة (ترميذة) على اقل تقدير. كما يعتبر يوم الاحد من أقدس الايام في الديانة المندائية فهو يوم تكوين الخليقة وهو اول ايام الاسبوع المندائي.

"قرن طول العمر" ينمو على جبهة عجوز صينية

أصبحت امرأة صينية تبلغ من العمر ١٠٧ أعوام تدعى تشين ينمو على جبهتها قرن طوله ١٠ سنتيمترات، نجمة مواقع التواصل الاجتماعي في الصين.

وتشير صحيفة نيويورك بوست، إلى أن المستخدمين يعتقدون أن "قرن طول العمر" كما يسمونه هو السر الرئيسي لتقدم عمر هذه المرأة.

ووفقا لنتائج الفحص الطبي، تنمو مثل هذه الأورام خلال عدة أعوام بسبب التعرض لأشعة الشمس خلال فترات طويلة. وعموما هذه الأورام حميدة ولكن يجب مراقبتها بصورة دائما، على الرغم من أن احتمال تطورها إلى خبيثة منخفض.

وتجدر الإشارة، إلى المرأة تشين ليست الوحيدة التي ينمو على جبهتها "قرن العمر"، حيث كان هناك مواطن هندي اسمه شيام لال ياداف عمره ٧٤ عاما، نما في أعلى جمجمته قرن طوله ١٠ سنتمترات، أزاله الجراحون عام ٢٠١٩.

أما المرأة الصينية فلا تخطط لإزالة "قرن العمر" ويتفق معها الكثيرون من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماع.

ويشير الأطباء، إلى أن "القرن الجلدي" هو ورم نادر، يظهر عادة على الوجه والأذنين وعلى اليدين وأصابع القدم.

داليا مصطفى تعلن أسباب غيابها عن السينما

كشفت الفنانة داليا مصطفى، خلال حضورها حفل ختام فعاليات "مهرجان الجونة السينمائي ٢٠٢٤"، الأسباب الحقيقية وراء غيابها الفترة الماضية عن شاشة السينما، مؤكدة أن غيابها عن السينما منذ عام ٢٠٢١ يعود إلى قلة الإنتاج السينمائي، مؤكدة أنها لم تبتعد عن الدراما، حيث تصور مسلسلًا جديدًا بعنوان "روج أسود"، من تأليف أيمن سليم وإخراج محمد عبدالرحمن حماقي يشاركها في البطولة مجموعة من النجوم، منهم رانيا يوسف، لقاء الخميسي، وفرح الزاهد، وتدور أحداث العمل حول قصص نسائية تتقاطع في محكمة الأسرة وقضايا طلاق وكل سيدة منهن لديها قصة مختلفة.

أعربت داليا عن سعادتها بحضورها بعض الفعاليات المميزة في المهرجان، مشيرة إلى تأثرها بندوة المصممة ناهد نصر الله، التي استعرضت خلالها مسيرتها في مجال تصميم الأزياء السينمائية وتحدياتها، وقالت داليا إن حديث ناهد نصر الله عن صعوبات البداية وقوة إرادتها ألهمها بشكل كبير.

فيما يتعلق برسالة ترغب في تقديمها من خلال الفن، أوضحت داليا أهمية تسليط الضوء على قضية التنمر، معتبرة أنها مشكلة شديدة التأثير في المجتمع، وأن الأطفال والشباب بحاجة لدعم نفسي وتربوي يساعدهم في التعامل مع ضغوط الحياة، مشددة على دور السينما في تعزيز هذا الوعي.

كيف علق أوباما على قرار ابنته التخلي عن اسم عائلتها؟

أكد الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما أنه يدعم ابنته ماليا بنسبة ١٠٠ في المائة فيما يرتبط باختيارها استخدام اسم احترافي لصناعة الأفلام. أفادت تقارير، في وقت سابق من هذا العام، بأن ماليا أوباما، البالغة من العمر ٢٦ عاماً، أسقطت لقبها الشهير في التترات الخاصة بفيلم «القلب»، وهو فيلم قصير يمثل أول تجربة إخراجية لها. عُرض «القلب» في مهرجان صاندانس السينمائي لعام ٢٠٢٤؛ حيث تم ذكر اسم المخرجة على أنه «ماليا آن» – وهو لقب مأخوذ من اسميها الأول والأوسط.

في مقابلة جديدة، أعطى الرئيس الأسبق – ولديه ابنتان هما ماليا وشقيقتها ساشا (٢٣ عاماً) من السيدة الأولى سابقاً ميشيل أوباما – رأيه في قرار ابنته الكبرى.

قال أوباما: «التحدي الذي نواجهه هو السماح لنا بمساعدتهما على الإطلاق... أعني أنهما حساستان للغاية بشأن هذه الأمور".

أوضح الرئيس السابق أنه نصح ماليا بأن الناس سيظلون يعرفون أنهما مرتبطان، على الرغم من استخدامها اسماً مختلفاً مهنياً.

وتابع: «لقد قلت لها: هل تعلمين أنهم سيعرفون من أنت؟... وقالت: أريدهم أن يشاهدوا الفيلم للمرة الأولى وألا يربطوا بيننا بأي شكل من الأشكال... لذا أعتقد أن ابنتينا تبذلان الجهد لعدم الاستفادة من اسم عائلتهما".

برغم الحرب فيلم لبناني ينافس على جائزة «الأوسكار» لعام 2025

□ متابعة المدى

بارقة أمل أحدثها اختيار فيلم «أرزة» ليمثّل لبنان في القائمة الأولية للمنافسة على جائزة «الأوسكار» لعام ٢٠٢٥. وبذلك ينضمّ إلى لائحة طويلة من الأعمال السينمائية اللبنانية التي سبق أن رُشّحت في هذا الحدث العالمي عن فئة «أفضل فيلم أجنبي".

مخرجته والمشاركة في كتابته وإنتاجه، ميرا شعيب، لم تتوقع هذا الخبر كما تقول وتعلّق: «فوجئت بخطوة وزارة الثقافة هذه، رغم الحرب الدائرة في لبنان. فبذلك تكون قد عبّرت عن الإرادة الصلبة التي يتمتع بها لبنان، ليبقي صورته الفنية المتوهجة".

وتعلّق شعيب: «فخورة بترشيحه، خصوصاً لكونه رَسَم ابتسامة أمل على وجوه اللبنانيين؛ فهذا الخبر الجميل اخترق عتمة حرب يعيشونها ليزوِّدهم بنفحة رجاء. وفرحة أبناء بلدي بمثابة مكافأة لي". يُقام حفل توزيع جوائز «الأوسكار»، في ٥ آذار من العام المقبل، على مسرح «دولبي» في لوس أنجلوس.

وقد باشر أعضاء اللجنة المسؤولة عن اختيار الأسماء المُرَشّحة لنيل الجوائز عن فئات مختلفة، من بينها فئة «أفضل فيلم أجنبي». وتتنافس أفلام سينمائيّة طويلة (أكثر من ٤٠ دقيقة)، أُنتجت خارج الولايات المتّحدة. وترتكز على لُغة حواريّة لا تكون الإنجليزيّة فيها أساسيّة. ويمكن أن تكون أعمالاً وثائقيّة أو رسوماً متحرّكة. ومن البلدان العربية المتنافسة على هذه الجائزة، الجزائر والمغرب وفلسطين ومصر والعراق.

وفي هذه الأثناء يُنظّم فريق فيلم «أرزة» حملات مكثفة لعرضه في مهرجانات سينمائية تسبق الحدث، للترويج له؛ إن في ولايات أميركية أو في كندا، وبلدان أوروبية وعربية.

يحكي «أرزة» عن أم عزباء (ديامان بو عبود) تعيش مع ابنها المراهق الوحيد في بيروت. وتكسب رزقها من توصيل الطعام على دراجة نارية. وفي أحد الأيام، سُرقت دراجتها النارية. وبينما نصحها الجميع بتجاوز الأمر وشراء واحدة جديدة، رفضت أرزة وأصرّت على تطبيق خطتها الرئيسية للعثور على الدراجة واسترجاعها.

صُوّر الفيلم في مناطق عدّة من العاصمة بيروت وضواحيها، من بينها الأوزاعي والطريق الجديدة وبدارو والمنارة. وهو ما ولّد لدى مشاهده هذه العلاقة الدافئة بينه وبين الفيلم. فقصته تنبع من واقع حياة يعيشها اللبنانيون على اختلاف مشاربهم. وهنا تعلّق شعيب: «صحيح أن تنوّعنا يولّد اختلافاً في الآراء والتوجهات السياسية وغيرها، بيد أنه في الوقت نفسه ينمو في ظلّ حبّ نكنّه لبعضنا. هذه الرسالة تلقّفها مُشاهد الفيلم وأفرحته، وولّدت داخله شعور الافتخار ببلده وأهله".

العمود الثامن

▪ علي حسين

سيطرات ديمقراطية

أتلقّى بين الحين والآخر رسائل من اصدقاء اعزاء ، يلومونني فيها على اصراري الكتابة عن تقلبات السياسيين والعابهم ، وكنت اواجه بهذا السؤال : ألا تمل من ملاحقة شطحات مشعان الجبوري ، وطلات عالية نصيف ، وقفزات محمد الحلبوسي ، واصرار نوري المالكي ان يمسك خيوط البلاد بيده حصرا ؟ وصرخات عتاب الدوري ، لماذا لا تتفرغ لهويتك الحقيقية ملاحقة الكتب والكتاب .

أنا ياسادتي الأعزّاء، مجرّد كاتب مطلوب منه يومياً أن يملأ هذه المساحة بكل ما هو غريب وعجيب في بلاد الرافدين في زمن الديمقراطية، ورغم أن البعض، "مشكوراً"، يتهمني بأنني "لا يعجبني العجب"، لكني ياسادة أحاول أن أبحث في هذا العجب لأنقل لكم كيف ان رئيس البرلمان " الثوري محمود المشهداني " يتبجح انه وجماعته مجرد " مقاولين تفليش" . ولاجل عيون هذا المقاول الشاطر اخبرتنا النائبة حنان الفتلاوي أن رؤساء الكتل تحولوا الى سيطرات..من لا ينتخب المشهداني لا يمر . ومن حسن حظ هذا الشعب ان عرف اخيرا ان النائبة الفتلاوي تحمل خصلات ثورية ، وبسبب هذه الثورية الزائدة قررت التوقف عن برنامجها التوازني ، والسبب لان الوضع في العراق تحسن واصبحنا نعيش في نعيم .

سيرد البعض متهكّماً، وماذا بعد يارجل؟ لماذا تصرّ على تذكيرنا بـ"النوائب"، ، فما الذي سيجنيه الناس من برلمان سيُعيد إلى مسامعهم الخطب نفسها وستمتلئ شاشات الفضائيّات بمعارك تاريخية ، لكن رغم كل هذا الأسى، هناك خبر مشرق، النائب مثنى السامرائي ، خرج علينا بنظرية جديدة، خلاصتها أنّ العراق في وقته الحالي بحاجة إلى عقل اقتصادي ، ولان السيد السامرائي له خبرة " بالاقتصاد " فانا اضم صوتي الى صوته وارشحه لكي يتولى شؤون البلاد المالية ، وأتمنى أن لا تتهموني باني اسخر من قامة اقتصادية ، لا تقل اهمية عن صاحب نظرية " الدولره " حمد الموسوي .

وانا استمع لحديث النائبة الفتلاوي عن سيطرات الديمقراطية العراقية ، تبيّن لجنابي أن الديمقراطية ليست كما بشر بها أفلاطون، وصاغ مفاهيمها وأسسها أرسطو، فنحن حتى لحظة ظهور السيدة الفتلاوي لا نعرف أي نوع من الديمقراطية نبغي وأي ديمقراطية سنصدِّر للبشرية، ففي الديمقراطيات الحقيقية السياسي الفاشل، يعترف بفشله ويذهب الى بيته معتزلاً السياسة، بينما في ديمقراطيتنا فإن صوت السياسي نذير بساعات النحس.

للاسف هناك من يريد ان يمارس مهنة " قطاع طرق الديمقراطية " ، فهم يتصورون أن الديمقراطية هي خطف اصوات النواب ، وتعبئة الجماهير ، هناك فارق بين الديمقراطية عندما يستخدمها رئيس كاداة لمصلحة حزبه ، وبين الديمقراطية كفضاء مهمتها خدمة جميع الناس .